

اسبوعیة سیامیة عربیة

العمال يتلقون مفاجأة سارة.. زيارة رؤساء الوزراء والنواب
الحكومة تخدع العمال.. المجلس النيابي يتهرب.. والعمال ينظرون

تلقى العمال المفاجأة السارة التي وعدتهم بها الحكومة منذ زمن بعيد ، فبينما كانت وفود العمال تحاول ان تصل الى المجلس النيابي لقبلية رئيس المجلس النواب وشرح مطالبهم بزيادة الاجور ورفضهم لشرع الحكومة اذ بهم يفاجأون في اليوم التالي بقرار مجلس النواب بزيادة رواتب الوزراء والنواب بمقدار ٥٠٠ ليرة لبنانية ..

وقد نزلت هذه المفاجأة « السارة » « وقع الصاعقة على الاوساط الماليتية واثارت بهم فوجها من الانوار التي توعزت بين الحكومة ومجلس النواب - الذين يملكون في الحقيقة ارباب العمل - الذين جعلت الحكومة بعد مبالطة وتبجيل انصر عدة شهور مشروعا وهما لزيادة الاجور فخذاع العمال . ثم اخذ مجلس النواب يتهرب باستتار من مناقشة المشروع بمناقشة جنيد وحاسمة وسريعة . بينما تالت زيادة رواتب النواب والوزراء السرعة والعزم المطلوبين .

وهذه الزيادة بعد ذاتها تبلغ ضغني بوسط اجور العمال والمستخدمين !

وقد تزايد السخط والاستنكار هذا الانكار في الاوساط العمالية وترسدت جميعها الى النضال العمالي من اجل تحقيق مطالب العمال العادلة . ويتوقع القارئون ان يلجأ العمال الى المظاهرات والاضرابات بعد ان قُلت جميع الوسائل الاخرى التي اتبعوها من اجل نيل مطالبهم ..

الامر - راجع ص ٢ -

ALHURIA - P.O. BOX 857 BEBRET MO 652 MONDAY 1-2-1965

الإنس ٤ ليعاط ١٩٦٥ العدد ٢٥٦ - السنة الخامسة

تاج أسبوع الاضراب في سوريا

في معرض تسجيل النتائج التي اوضحتها احداث الاسنوع الفائت في سوريا ، نقفز الى
المقدمة التقاط الاساسية التالية :

١ - أن دكة الاضراب التي نظها كبار التجار في دمشق كانت دليلا على أن المدين السوري يعترم القذف بكل قواء في مركزه فيها معركة مصيره ويعتبر نفسه فيها في سياق مع الزمن . وكان واضحا أن المدين يستند بجناحه في المعركة من استنار حالة الاتصال التي تعيشها سوريا و بين الاطراف التي تبسط حكم العنف استنار لسياسة التضامن بينه وبين القوى الشعبية الموحدية الاشتراكية والتي انتهجها منذ الثمانين من اذار .

[illegible]

٣ - لقد نجح الحكم في كسر الاضراب من خلال اجراءات الامن الشديدة التي لجأ اليها
الاتحاد واضحا عجز البعث ، بسبب استمرارية جدل السياسة الخافضة التي مارستها منذ
الثامن من اذار ، عن تحويل معركة الاسن الدفاعية مع البعث الى حرب نورية حقيقية تنفذ
الى القوى الشعبية الموحدية الاشتراكية داخل سوريا وعلى عكس القوة العربية كلها خارج
سوريا . ذلك ان اجراءات الامن - حتى مساكن منها اقتصاديا - لا يمكن ان تشكل وحدها
السلح الفعالي في المعركة ضد البعث ، وكل معركة مع البعث الرجعي في سوريا لا تطلق
العامل على تحويل التلاميذ الى مدخل لحل الاشتراكي وحدي كامل قادر على انهاء ازمة
الوضع السوري من اسبابها ، تبقى معركة
جزئية غير مضبوطة النتائج حتى ولو استطاع
الحكم تطبيق اضرابات التجار وانشائها .



الحافظ

الرجعية السعوية - اليمنية تواصل محاولة
عرقلة الحل السياسي لقضية اليمن

يبدو أن الرجعية السعودية - البنيّة تحاول من جديد تكثير حالة وقف إطلاق النار على حدود البين الشمالية . فقد اشارت الأنباء الى محاولة تحركات عسكرية معادية على حدود البين . وفي هذا تركّز الرجعية السعودية - البنيّة من جديد محاولاتها البائسة للضغط على النظام الجمهوري للوصول الى حل سياسي يفضّل لها . ووقع قدم داخل النظام الجمهوري . ولكن الموقف الحام الذي تتخذه جمهورية البين من هذه التحركات كمثل يتكرس « الفضل الدائم » لحالات الرجعية سواء في محاولة حل سياسي أو عسكري .



١ - لقد كانت الأساطير القديمة العربية
تظن ان يدرک الميت في ساعات الاصراب
الدرجة الاعداد القصية للمعركة الفاصلة التي
ينفي خوضها ضد اليبين الرحمي في سوريا .
ولكن خطبة امين الحافظ في المظاهرة التي
نظمت سبجاً للاصراب انت تقطع الطريق على
احتمالات التغير الحقيقي في مجمل سلوك الميت .
فان حرص امين الحافظ على القول « لسنأ
بحاجة لاحد ولا بهنا موقف ابه غة » كان
مفعان ان الميت لم يدرک حتى الان اقل الحل
النوري الكامل لازيته وازمة الوضع السوري
معه . وهو ان يطرح مرة اخرى وبالبحر كل
علبات الاستفهام الكبرى على مستقبل الوضع
السوري اذا ما استمر سلوك الميت خاضعا
للعق الذي اقف بظلمه عليه حتى الان .
« س » و : « خصلية الاحداث الاخيرة في
سوريا »

١٠٠

سوريا .

محاولة كذب سياسي او عسكري .

القدس - الكويت ، ٢٠ نيسان - عمان شمس والحد - الأردن - ٣ نيسان - ليبيا - ٢٠ نيسان

الباحثات ايجابية حول المسألة الكردية
الباحثات تدور في ظل "دمية التراب"
العراقية ورصافية آراء القسالى في شمال

في معلومات من بغداد ان مباحثات تدور حول المسألة
تكرية . وتشير الرسالة الى « الروح الإيجابية »
التي تطبع المباحثات . وقد بدأت هذه المباحثات بعد
توقف التي اخذها الملاصق البرازيلي « بنجب »
بوقف العنف الفردي في شمال العراق » وتكبد
استعدادا لمشاركة الحكم في وضع حد لحوادث العنف
التي تعكر حالة السلام في المنطقة الكردية .
وتشير المعلومات ان موقف الوفد الكردي خلال
المباحثات ليس بعيدا من الإقرار بضرورة البحث
لحلول للمسألة الكردية ضمن إطار نموذج وحدة الثواب
العراقي وتعميم الوحدة الوطنية بين أبنائه من عرب
وأكرد . والمصروف ان بعض الدوائر الرسمية
والعسكرية الكردية عثت في الفترة الأخيرة على الرسالة
جو من البليدة حول علاقات البرازيلي بالحكم الوطني
في بغداد ، وأطلقت العديد من التصريحات التي تبرز
حقيقة الموقف الانعزالي التي تفقه هذه الدوائر .
وقد بدأت خطبة المباحثات الأخيرة تشير الى ان
الإقرار بوحدة العراق العراقي يشكل الأساس الراسخ
للمباحثات ، كما تشير الى الموقف الإيجابي الذي تفقه
الحكومة العراقية من أجل تصفية آثار القتل في
المنطقة الكردية .

في هذا العدد

- تحليل شامل للأحداث السورية ص ٤ و ٥
- نحو حركة تقديمية موحدة وجهدية في لبنان ص ١٨ و ٩
- انور بن بيفان يكتب عن تشيكل ص ١٠ و ١١

في هذا العدد

- تحلیلی شامل الأحدث سوریا ص ۴۰۵
- نحو حركة تقدیمیة موحدة و جدیدة فی لبنان ص ۸۹
- انوریز بیفان یکتب عن تشریل ص ۱۰۱۱



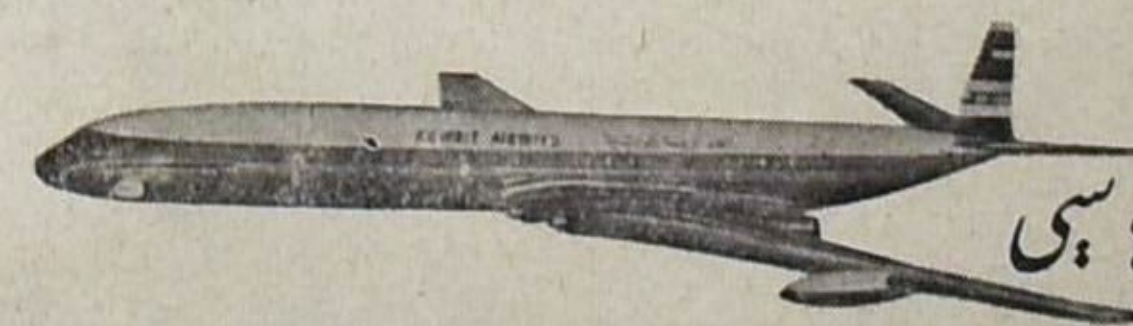
حكومة ويلسون البريطانية تقترب من العرب... في الوقت الذي ترسل فيه غواصات الى اسرائيل
السياسة ذات الوجهين !

بريشة : جورج

الوجه الثاني



من الوجه التي تلتها هاهنا على متن طائرات
أخطوط الجوية الكويتية من وإلى أوروبا
كرايتشي، بومباي، وبلدان الشرق الأوسط



الطائرة كومييت ٤ سي

ان السفر على متن طائرات كومييت ٤ سي المتابعة لاسطول
أخطوط الجوية الكويتية، يعني الراحة والرفاهية
وأحدث المميزات.
واذا كنت متسافرا الى لندن، جنيف، باريس، فرانكفورت
البحرين، كرايتشي، بومباي، أو دمشق، بلبنان
الشرق الأوسط.
فان العناية الفائقة هي التي تجعل من رحلتك متعة قصيرة.

أخطوط الجوية الكويتية

فلسطين

«ملحق المحرر»
في كل اسبوع



من اجل مطلة
تختلف من سواها
زوروا جارتكم
الهند

في اي خطوط جوية بكم الانتقال
الى الهند في ساعات قليلة، والغادر
الحديثة هناك ووسائل النقل المريحة
تلك لكم اقامة هائلة سعيدة في تلك
البلاد، فالناطق السياحية الجبيلة،
والبحر الفضية الرائعة والمرايا
المطرزة البديعة والمجوهرات الباهرة،
تجعل من الهند فردوسا للسائح الذي
يرغب في شراء النحف القادرة عيشوا
وسافروا في راحة بجو لطيف مكيف
بالهواء.



لكافة المعلومات
عن السفر والسياحة اتصلوا
بالسفارة الهندية
— شارع القطاري —
الطيران الهندي ووكلاء
السفر

جوانبات الامراء

قريب من الامير تالوار
مستشفى الامير تالوار
مستشفى الامير تالوار

الخريف

شبابنا
عزفوا في حفلاتهم

البريد، احمد مكيته
سريالين، يسار منكم

مكتب البريد
شبابنا في حفلاتهم
شبابنا في حفلاتهم

٨٥٧٠٠٠
تلفون: ٤٧٥٥٠٠
بصيرة

الاعلانات
تتفق بشأنها مع الإدارة

لبنان

نضال العمال يتزايد
بشكل لم يعرفه
لبنان له شيئا
من قبله..

- نقابات العمال في مختلف المناطق ترفض مشروع «الزيادة الوهمية»
- جماهير العمال تستعد للقيام بمظاهرات سلمية
- مجلس النواب يرد على مطالب العمال بزيادة تعويضات النواب والوزراء..ه ليرة

انسحب الطلاب الانغليزيون

من الاتحاد الوطني للطلاب الجامعيين

لماذا

بعد ان استطاعت القوى الطلابية التقدمية ان تسجل انتصارها ونفوذ في
اغلبية الروابط الطلابية في الكليات المختلفة في الجامعة اللبنانية، وبعد ان
تأكد ان القوى التقدمية ستفوز حتما في انتخابات اللجنة التنفيذية للاتحاد
الوطني للطلاب الجامعيين انسحب «الطلاب الانغليزيون» من الاتحاد بحجج
واحة وصغيرة.. وهؤلاء الطلاب يمثلون عددا من الكليات اغلبها في
الجامعة اليسوعية لا يتعدى العشرة من اصل ٢٦ كلية.

وقد اتخدت لجنة تنفيذية جديدة وعاز السادة : الرئيس عبد الرزاق دوغان -
ناظر الرئيس توفيق معوض - أمين السر العام نعيم شاهر - أمين
الصندوق نقولا زبدان - أمين الشؤون العامة عبد زين - أمين الشؤون
الاجتماعية حسان خياط - أمين الشؤون الرياضية يوسف بيطلة - أمين شؤون
الدعاية والتشريع نديم موسى - أمين شؤون المادلات الجامعة ابراهيم
طيار.

هذا وقد عادت «جبهة القوى الطلابية» في الكليات التي أعلنت
انسحابها لشيء لهذا الانسحاب من الاتحاد.. وطالما بان يكون العمل
الطلابي من خلال الاتحاد الوطني للطلاب الجامعيين.
وقد اصدرت اللجنة التنفيذية بياناً ترحلت فيه الموقف. وقد جاء في
البيان:

في الفترة الواقعة بين ١٣-٧ كانون الثاني ١٩٦٥ عقد الاتحاد مؤتمره التاسع
تحت شعار في «سبيل» جميع طلابي افضل «ويع ان المؤتمر كان مؤجلاً
لان يساهم فعلاً في خلق مجتمع طلابي افضل فانه قد تمسك في مناقشات جانبية
كانت تحاول ليس فقط ابعاده عن غايته النبيلة وانما تشيله وتشتت العمل
الطلابي. ونتيجة لهذه الاجراء غير المخصصة ابنت فترة انعقاد المؤتمر
اربعة ايام اضافية عن ادة المدة المقررة لولا جهود الدريسين من الطلاب لكان
من الممكن ان ينتهي المؤتمر الى الفشل.

لقد اعطت تجربة المؤتمر فكرة واضحة عن الجو الذي سيمود عند
انتخابات الهيئة التنفيذية الجديدة، وبالفعل فكلمنا قرب موعد الانتخابات
كلها اشد اللفظ من قبل بعض الطلاب حول التهديد بالانسحاب من الاتحاد
اذا لم يستجيب الاتحاد الى شروطهم، وكانت المطالبات تزداد وحدة التهديد
بالانسحاب توضع، ووضع الوعيد غير القابل للمناقشة او الانتاع القطعي
السليم.

والتهديد بالانسحاب ونفي الانسحاب يؤكد ان خطة بعيدة المدى تهدف الى
العمل الطلابي والى شق اتحاداً بمرحلتين ببناءه بفضائل نحن طلاب لبنان
فوجهي الزاوي العام الطلابي صحيحهم الانتخاب بيان يقال انه صادر عن
بعض روابط طلاب جامعة القديس يوسف، بل فيه الانسحاب من الاتحاد والردية
في تأسيس اتحاد جديد وكان هذا البيان تكريساً للخطة الخبيثة التي ترمي الى
شل العمل الطلابي والاساءة اليها داخل وعلى الصعيدين العربي والدولي..

بالطبع فما كان للانتخابات ان تتأجل وقد جرت في بوعدها المحدد لها بكلدوح
رياضية ونافس طلابي شريف وبحضور جميع الروابط الخمسة الى الاتحاد ما
عدا بعض تلك التي ادعت الانسحاب.

يا طلاب لبنان
ان العمل الطلابي ينتج بوجهه، وكل عمل يهدف الى شق ونفقه لن
تتأجله الا بالحق والاعتدال.
لقد نصح الوصي الطلابي واستند الى هذا التصح ينتج احادكم ببناء
يخلص الى طلاب جامعة القديس يوسف، رئيسي الاتحاد اول من علوا به
وعرفوا المعنى الذي يتجسد من خلاله، ينتج اليهم طالباً ان يكونوا يحترم
تعلمهم بالحدادهم ويشجوا الفقة التي تحارب ان تغربهم عنه. ان الانسحاب
لكم وان نسبحوا لخلق فقة ان نتحكم، وسيركم وتقف موقف الوصية عليكم
وتحدد في بمرسول عنكم صلتكم بالحدادكم.

واننا ندعون للتضال بقوة من اجل انشاء جامعة لبنانية تليق بلبنان ومن اجل
توحيد المقاهج الدراسية ونطبق مجالسة التعليم في جميع مراحلها ومن اجل تحقيق
التفاني بامر ما يمكن، هذه المطالبات يختلف عليها طالبان ولا يمكن ان
تستندى وجودها بطلابية بالاضافة الى احادكم، بل ان الدعوة الى الانشقاق
هي في الحقيقة دعوة للعمل ضد هذه الاهداف والبدائل التي اجبع طلاب
لبنان على العمل في سبيلها.

مصيلة الأحداث الأخيرة في سوريا



أمين الحافظ في خطابه الأخير

ولا يمكن اعتبار إجراءات الأمن أساس البيئة السياسية الدائمة و « الطبيعية » التي يمكن أن يتفهم من خلالها التأميم ويجد حمايته ويتحول في ظلها إلى حل ثوري حقيقي .

ولقد ظهرت خلال اسبوع الاضراب بوضوح - وهو امر يجب ان يقال بصراحة متناهية - نتائج السياسة الخاطئة التي مارسها البعث منذ سيطرته على الحكم بعد الثامن من اذار . لقد ظهرت نتائج العلاقات السياسية المتأزمة داخليا بين البعث وبين القوى الشعبية الاشتراكية والوحدية ، كما ظهرت نتائج العلاقات السياسية المتأزمة خارجيا بين البعث وبين معسكر الثورة الاشتراكية العربية .

ظهرت هذه النتائج كلها طيلة اسبوع الاضراب على شكل غزلة واضحة عاثاها البعث عن القوى الطبقية والسياسية التي يفترض فيها ان تكون الجبهة الثورية الاولى المتصدية لمؤامرات الرجعية ومخططاتها . ولقد كان البعث يتصور ، قبل اسبوع الاضراب الاخير ، ان قرارات التأميم التي اقدم عليها سوف تكون الدواء السحري الذي يشفيه من مرض العزلة الشعبية والعربية التي عاثاها منذ الثامن من اذار حتى الان . ولكن أحداث اسبوع الاضراب اوضحت بها لا يقلل الشك ان خطوة التأميم تكون خطوة اقتصادية مقطوعة الجذور - على تحرير البعث من الازمة التي يعيشها ومعه الوضع السوري كله .

ولكن هي النتيجة الاولى التي اوضحها أحداث اسبوع الاضراب الاخير في دمشق .

ماذا بعد فشل الاضراب ؟

والى هذه النتيجة الاولى لا بد ان نضيف نتيجة اخرى اساسية . لقد استطاعت السلطة بتدابير الامن المشددة التي اتخذتها اغتيال حركة الاضراب الاخيرة في سوريا . ولكن النجاح في كسر الاضراب من خلال اجراءات الامن وحدها ليس نجاحا كاملا ،



مظاهرات في الشوارع

الكفيلة بتحويل معركة الدفاعية ضد البعث السوري إلى حرب ثورية حقيقية ، فان الفرصة ما تزال مفتوحة امامه بعد نجاحه في تحطيم الاضراب بقوة اجراءات الامن الحكومية كي يفهم ان المعركة مع البعث في سوريا لن تبلغ مداها التاريخي الحقيقي الا اذا استندت الى حل ثوري كامل .

ومرة اخرى نعود الى التساؤل :

في خمة ماذا يريد البعث لتوظيف قرارات التأميم ؟ اذا كانت هذه القرارات سوف توظف في خدمة حالة الاتصال القائم في سوريا ومن اجل تجديد الطوح لاقامة دولة للبعث منفصلة عن مسيرة الثورة العربية ومعاكسة مع ابرز قضائيات المظلة في الجمهورية العربية المتحدة ، فان خطوة التأميم الاخيرة سوف تفتقد اهم معانيها التاريخية لتصبح مجرد اجراءات مقطوعة الجذور غير قادرة على الصمود والنمو امام الازمة السياسية والاقتصادية المفولة عن مجمل سلوك البعث .

ان الانطلاق في درب الوحدة والاسهام الفعال في بناء حركة اشتراكية عربية واحدة تجسد وحدة اليسار العربي ، ان ذلك هو طريق تصحيح الوضع السوري وبنائه الاشتراكية الحقيقية في سوريا . وبدون ذلك يبقى كل اجراء يتخذ عاجزا عن بلوغ الامق الثوري التاريخي الحقيقي والكامل . . . فماذا بعد اسبوع الاضراب القاتل في سوريا ؟؟

الحل الوحيد لازمة الوضع السوري

ولقد كان من المفروض ان تكون معركة الاضراب مناسبة تاريخية تجعل البعث يلجس بوضوح النتائج الحقيقية لتصادمه مع التيار الوحدوي الاشتراكي بجواهيره واطاراته داخل سوريا ، ومع معسكر الثورة العربية كله خارج سوريا . ولم يكن اي مراقب بحاجة الى كبير غناء كي يدرك ان استمرار البعث في تصادمه مع المعسكر الوحدوي الاشتراكي داخل سوريا وخارجها ، من شأنه ان يقود حربه ضد البعث في سوريا ومعانيها التاريخية الحقيقية وقدراتها الكاملة على النجاح في نهاية المطاف .

وقد كان على البعث ان يدرك هذه الحقيقة في ساعات الاضراب الحرجة فلا يتسلسل باجراءات الامن وحدها بل يبادر الى انتهاز سياسة جديدة كالملة تحول عملياته الدفاعية ضد البعث الى حرب ثورية حقيقية . ولكن الخطبة التي القاها

أمين الحافظ في المظاهرة التي نظمت شجبا للاضراب ، حرصت على التأكيد « ان البعث ليس بحاجة الى احد ولا تهمة مواقف اية فئة » ! وكان ذلك معناه ان ساعات الاضراب الحرجة لم تستطع - على حراحتها - فتح ذهن البعث على الحقائق التي ما زال يهرب منها « بتراجعات الى الامام » منذ الثامن من اذار حتى الان . واذا كان البعث لم يستوعب طيلة اسبوع الاضراب الشروط

منها ما كان سلبيا او ايجابيا لم تنجح في تثبيت الاضراب واعادة الامور الى نصابها الطبيعي . وبدأ واضحا ان الاضراب لم يكن مجرد ردة فعل آتية اندلعت بالصدفة بل هو طليعة لمخطط سياسي واقتصادي يرى فيه البعث الرجعي فرصته التاريخية لتثبيت الوضع الانفصالي الذي تعيشه سوريا نهائيا ولقتل احتمالات تجديد الحل الاشتراكي لازمة الوضع السوري في مهدها . وهكذا انتقلت السلطات بعد ثلاثة ايام من الاضراب العنيف الى تنفيذ تهديداتها بمصادرة المحلات المضرة فاعلنت عن صدور قرار بمصادرة ٦٩ متجر وبدا تنفيذ قرارها هذا فعليا . ولكن هذا الاجراء لم ينجح على شدته في كسر موجة الاضراب وتبديدها . فكان ان لجأت السلطات اخيرا الى أسلوب فتح المتاجر كلها بالقوة وابقتها مفتوحة حتى يحضر اصحابها اليها . وقد شهدت دمشق نهار الاربعة

٢٧ كانون الثاني الجاري عملية كسر بين السلطة من ناحية وبين التجار من ناحية ثانية . فبالسلطة تفتح المتاجر واصحابها يعودون الى اغلاقها . وهكذا الى ان اصبح الاستمرار في الاضراب مستحيلا ففتحت دمشق اسواقها بعد ان فشلت مرة اخرى حركة الاضراب التي خطط لها التجار منذ اسابيع طويلة . والان ما هي النتائج التي اوضحها اسبوع الاضراب الفاشل مؤخرا في دمشق ؟

معركة البعث القاصلة

نريد ان نقف اولا امام ظاهرة الاصرار على الاستمرار في الاضراب والتي اتسم بها سلوك التجار رغم التدابير المشددة التي جوبهوا بها في الايام الثلاثة الاولى للاضراب ، نريد ان نقف اولا امام هذه الظاهرة لنستدل منها على ان البعث السوري يحس الان انه يعيش المرحلة القاصلة من تاريخه ويحارب ريبا معركة الاخيرة . فالذين السوري يدركونه اذا استطاعت القوى الشعبية الوحدوية الاشتراكية تحريك التأميم من جرد اجراءات تناول هزل الحياة الاقتصادية الى دخول لاد ثوري كمال يجدد ارتباط سوريا بفضية الوحدة وبمعسكر الثورة الاشتراكية الدرية ويعطي للحزب الاشتراكي كمال دماء وبكسبه طاقات الحماية والبناء المشددة - والبعث السوري يدرك انه اذا لم تعد القضية قضية اجراءات تأميم فقط واذا استأنف الوضع السوري سيره

اسبوع الاضراب الاخير في دمشق لسم بفاجيء المراقبين المتابعين لتطورات الوضع السوري ، لان حديث الاضراب بدأ يتردد منذ اشهر وقبل ان تصدر السلطات الحاكمة قراراتها بتأميم عدد كبير من المؤسسات الصناعية والشركات . وقد قيل يومها ان التجار يناقشون فكرة الاضراب كجزء من خطة شاملة يرمي من ورائها البعث السوري الى الانقضاض على الحكم مستغلا الارث الثقيل الذي التصق بسياسة البعث منذ الثامن من اذار .

اولا وفي الاساس ، بجموعة الاضراب يتسم بشيء من الاتساع والشمول كتصميم يدفع الحكم الى العودة عن كل او معظم اجراءات التأميم التي اتخذها . وهكذا اشتد الحديث عن الاضراب وبدا ينتقل من مجرد الهيس الى مصيد علني واضح اصيحت معه « خطة » التجار شبه مكتشوفة . اذ بدأت مصادر المراقبين في دمشق تنقل انباء التجار التي شكلها التجار والتي كلفت بتقيئة جو الاضراب وتأمين مصادر التمويل له ، وانباء الاتصالات الجارية بين التجار وبين عدد من رجال الدين والمظاهرات الطائفية البيئية للتعاون من اجل استثمار الاعتبارات الطائفية وتآزيمها واستخدامها سلاحا في معركة الاضراب . كما بدأت مصادر المراقبين في دمشق تؤكد ان التجار عاكفون على افراغ مخازنهم من البضائع وبيعها حتى اذا بدأ الاضراب وصودرت المتاجر لا تجد السلطة فيها ما تستطيع ان تصادره . ثم .. وبعد كل هذه التهديدات اندلعت حركة الاضراب في دمشق صبيحة نهار الاحد الواقع في الرابع والعشرين من كانون الثاني الجاري . وكان واضحا من خلال الطابع الذي اتخذته عملية تعجيس الاضراب ان التجار حريصون على تغطية الاهداف الاقتصادية الحقيقية الموجهة ضد التأميم

وفي مضمار الترهيب حاول كبار التجار استثمار التصريحات التي اطلقها ميشيل عفلق حول ضرورة تأميم التجارة الخارجية - دون ان ينفذ هذا التأميم - من اجل تصوير الاضراب على انه الاجراء الذي لا بد منه « لوقاية مصالح التجار » من ان تمت اليها يد التأميم بعد ان اعلن الامين العام للحزب نفسه اعتقاده بضرورة تأميم التجارة الخارجية .

ولكن هذه الاجراءات ، سواء



وقوات الجيش تحافظ على الأمن

السودان

على ابواب مرحلة جديدة

تطورات هامة في التحالفات السياسية

بين القوى الاجتماعية والسياسية...

بعد مرور ثلاثة اشهر على حركة ٢١ أكتوبر التي اطاحت بالحكم العسكري الرجعي ، اخذت تلوح في افق السودان ملامح مرحلة جديدة . مرحلة تتكشف عبرها حقيقة المواقع الطبقة والسياسية للمنظمات والاحزاب التي شاركت في الحكم حتى الان . فالتحالف الذي فرضته طبيعة حركة أكتوبر اخذ يهتز بوضوح في الفترة الاخيرة . وكان من الواضح ان مثل هذا التحالف الذي يجمع قوى طبقة متناقضة ، لا يستطيع التعايش طويلا بما يتخطى حدود المهام التي شكلت برنامج عمله خلال الفترة الانتقالية .

لقد شاركت مجمل القوى الاجتماعية والسياسية - بشكل او بآخر - في العمل على نقوض الحكم العسكري الرجعي ، وانطلاقا من هذه القاعدة العامة تشكلت الحكومة الانتقالية من ممثلين عن هذه القوى التي ارتبطت بهبات تلقى عند حدود الاطوارات التالية :

- حباية حركة أكتوبر الشعبية من احتلالات تحركات عسكرية بضادة ينظها ويحركها انصار الحكم العسكري القهار .
- تصفية اثار الحكم البوليسية واطلاق الحريات الديمقراطية ، السياسية والقانونية .
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية بجل مشكلة جنوب السودان .
- تهيئة البلاد لاجراء انتخابات عامة في اذار القادم ، تنتهي بها الفترة الانتقالية .

وعلى سبيل هذه المهام تشكل الحكم الذي جعب المخطبات والاحزاب التي تناقض في مواقفها الاجتماعية والسياسية . وبدا واضحا منذ الاسابيع الاولى لحركة ٢١ أكتوبر ان كل قوة تنظر الى الفترة الانتقالية كمرحلة تهيئ لما يكون عليه السودان بعد الانتخابات . وبدأت التناقضات بين المخطبات والاحزاب تطرح نفسها شيئا فشيئا ، وكل من هذه القوى يعيد النظر في مواقفه وتحالفاته لتبرز ملامح تحالفات جديدة ، ومن النوع الذي يتفق مع طبيعة التكوين الاجتماعي والايديولوجي لكل حزب ونظرة .

فمنذ الاسابيع الاولى اخذ حزب الامة « حزب كبار ملاك الاراضي » في البحث عن جهة تلقى فيها القوى الاجتماعية والسياسية البيئية ، كما اخذ يبارس نشاطا سياسيا على شكل جولات انتخابية يدعو فيها الى النقاء كل القوى البيئية تحسنت شعار « الديمقراطية » ضد القوى التقدمية المائلة بالجهة الوطنية التي تضم المنظمات المهنية والنقابية والاحزاب التقدمية .

وخلال الاسباح القليلة الماضية بدأت مباحثات بين حزب الامة والحزب الوطني الاتحادي « الذي تتبعض فيه العناصر البورجوازية الكبيرة بنفوذ ملموس » لتشكل جبهة واحدة تخوض معركة الانتخابات في مقابل الجبهة التقدمية التي اخذت تتشكل في التباور والتجعب . وقد جاء في تصريحات اسماييل الزاهري رئيس الحزب الوطني الاتحادي ان من المنتظر الاعلان عن جبهة مع حزب الامة بعد عودة رئيس حزب الامة من جولته الانتخابية الاخيرة .

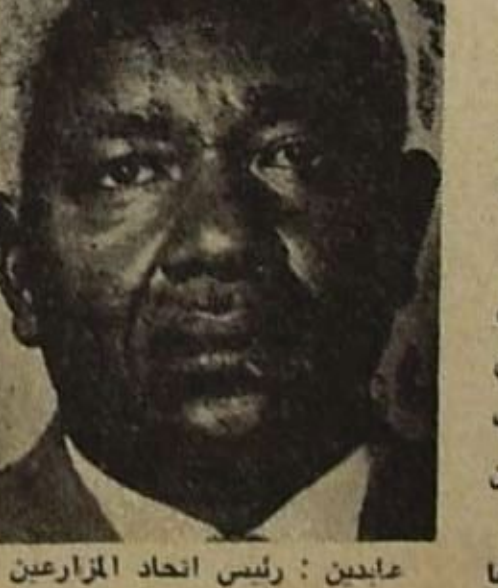
وتتفق حركة الإخوان المسلمين موقفا



سر الختم : رئيس الوزراء



امبرورا : حل مشكلة الجنوب



عابدين : رئيس اتحاد المزارعين

الانتخابات ، حتى تكون الحكومة الانتلافية قد وفرت المناخ السليم لانتخابات عامية في شمال السودان وجنوبه . فاتخذت الاحزاب الرجعية من تقعد مشكلة الجنوب وسيلة لاجراج موقف القوى التقدمية وبسوء

المعركة معها . واعتبرت الاحزاب الرجعية ان اي تأخير في اجراء الانتخابات عن شهر اذار ينزع عن الحكومة القائمة صفتها الشرعية وهددت بالانسحاب من المشاركة في الحكم القائم . ولكن الجبهة الوطنية سارعت لفضح محاولة الاحزاب الرجعية وكشفت عن محاولة استفلال القوى البيئية لشككة الجنوب كمنار مقاومة الاتجاهات الوطنية والتحررية للحكم . وطالبت الجبهة في بيانها الذي اذاعته على الشعب بضرورة توفير المناخ السليم للانتخابات وذلك عن طريق توفير الحلول الاجابية لمشكلة الجنوب ، لتحقيق الوحدة الوطنية اولا حتى ولو تأخرت الانتخابات عن الميعاد المقرر لها في السابق .

بهذا اخذت تبرز التناقضات الاجتماعية والسياسية على مسرح الحياة السودانية ، لتشكل على اساسها طبيعة التحالفات بين المنظمات والاحزاب ، فالاحزاب التي تنتمي الى مواقع رجعية وبيئية بدأت في ابراز مواقفها كما بدأت بوادر تشكيل جبهة مشتركة تجمعا ، لتخوض معركة « مستقبل السودان » وفقا لمصلحتها

يعمل على حباية حركة أكتوبر من المقوط بيد القوى والاحزاب البيئية والرجعية ، ويسهم في تطوير الثورة الشعبية الى ثورة ديمقراطية تحقّق الإصلاح الزراعي والصنيع ، وتضع امام السودان طريق التطور غير الراسالي . وحتى الان يجري الحوار بين الجبهة الاشتراكية - الديمقراطية والجهة الوطنية بهدف الوصول الى جبهة تقدمية موحدة . بينما يلاحظ في موقف حزب الشعب الديمقراطي التردد في مواقفه وان كان اكثر قربا الى القوى التقدمية منه الى الجبهة البيئية المخالفة .

وفي الاسباح القليلة الفائتة ، حاولت الجبهة البيئية وضع منخله نزع الاحزاب الرجعية الى فتح النار على القوى التقدمية ، فقد تقدمت هذه الاحزاب وفي مقدمتها حزب الامة بمفكرة مشتركة الى الحكومة تطالب فيها باجراء الانتخابات في شهر اذار مهيا (كانت الظروف التي تتعلق بقضية حل مشكلة الجنوب وتحقيقي الوحدة الوطنية) . اذ ان القوى التقدمية ترى ضرورة حل مشكلة الجنوب قبل اجراء

الارض المحتلة

خطة التهجير وسلب الاراضي العربية في «اسرائيل»

الكنيست يوافق على اتخاذ الاجراءات ضد العرب

ناقش الكنيست في الاسبوع الماضي مشكلة نسف والاستيلاء على بيوت العرب في فلسطين المحتلة واجلاءهم عن مناطقهم . والمعروف ان حملة اجلاء السكان العرب حملة قديمة تتجدد بين وقت وآخر . والحجة التي تتعلل بهها السلطات اليهودية للقيام بهذه الحملة هي « كون هذه المناطق تابعة لمناطق دفاعية مغلقة تابعة لعمليات قيادة الجيش اليهودي » .

ولقد رفض الكنيست بحث هذه المشكلة واجراء نقاش حول تفصيلها ، بل رفض ايضا التصويت عليها ، واحال القضية برمتها الى لجنة الشؤون الداخلية باعتبارها « الجهة القانونية » المكلفة الجديدة التي اخذ يطل عليها . فبعد نصفية الحكم العسكري وانلاره يدخل السودان مرحلة جديدة تتعلق بمصير حركة أكتوبر الاجتماعي والسياسي ، وبصير الطريق الذي ينتجه السودان في رسم حياته المقبلة . فهل يدخل السودان مرة اخرى في دوامة حكم القوى التقدمية من فرض طريق التطور غير الراسالي ودخول مرحلة الثورة الاجتماعية بالاصلاح الزراعي والصنيع؟

هذا ما نقف امامه جيع القوى والاحزاب السودانية ، والنسوية السياسية التي فرضتها هذه التغيرات التي تريد الحكم العسكري بين اليهين والتموي التقدمية ، اخذت تهتز بوضوح واحدة الات انفجر هذه النسوية اصحت قائمة ، وكل ما بلوح في افق السودان يشير الى ذلك . فهاذا عن مصير حركة أكتوبر الاجتماعي والسياسي ، وماذا عن الطريق الذي سيبلكه السودان وهو على عتبة انتهاء الفترة الانتقالية ؟ هذا ما سنجيب عنه الاسابيع القليلة القادمة .

ولقد انتهت يوم الاربعاء الماضي لجنة الشؤون الداخلية من بحث المشكلة المعروضة ، واتخذت قرارها المتوقع سلفا وهو تأييد جميع الاجراءات التي قامت بها سلطات الاحتلال

وان ما يحدث الان يعيد الى الازمان صورة ما فعلته سلطات الاحتلال في مدينة الناصرة . تقتل حوالي شهر قامت السلطات اليهودية بهدم عشرات المنازل في الناصرة بحجة اقالة هذه المنازل فوق مناطق مملدة لمشايخ اعمار الجليل ، وهي المناطق التي اعلنت السلطات وضع يدها عليها . وبعد ايام قليلة من هدم بيوت العرب ، قامت السلطات اليهودية ببناء

الواقع ان هذه المناطق ليست مناطق امن كما تدعي سلطات الاحتلال ، وليس الغرض الا سلب المزيد من الاراضي العربية نظرا لكونها مناطق زراعية مغرية . كما ان وراء الاجراءات اليهودية اهدافا سياسية واقتصادية هامة منها :

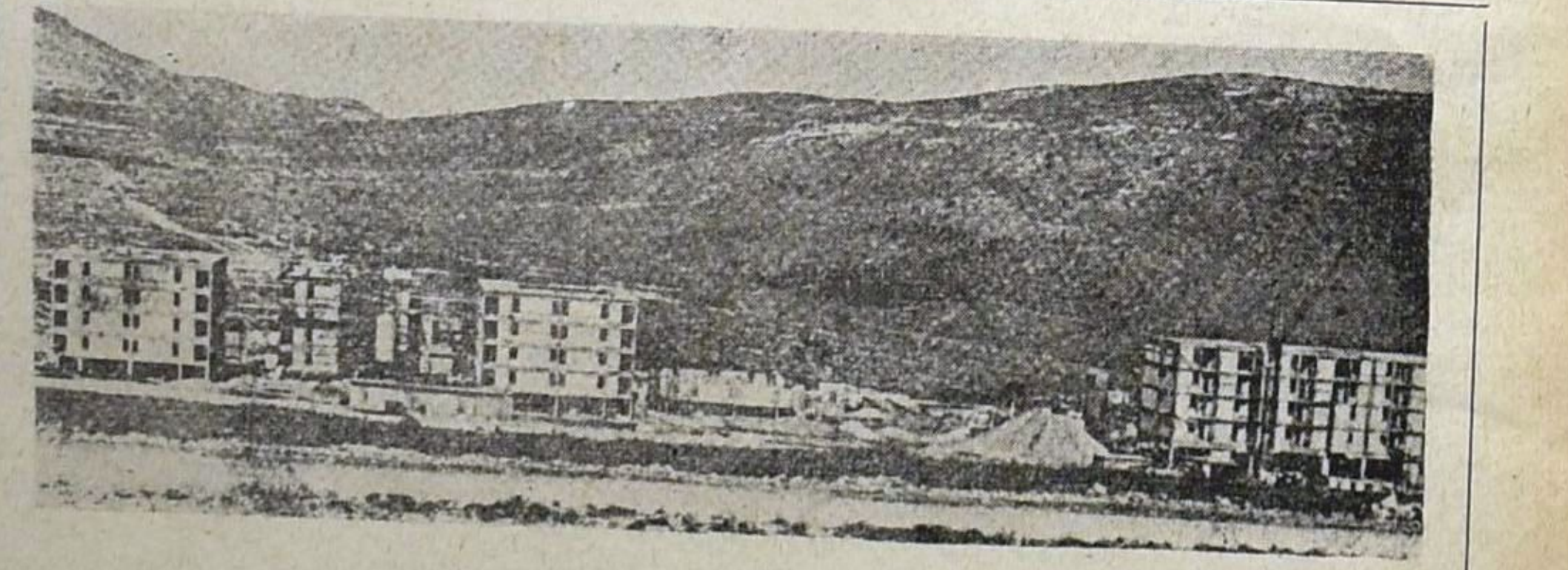
١ - اضعاف عرب فلسطين المحتلة اقتصاديا بحيث تجعل

حي يهودي جديد على الاراضي العربية في الناصرة لتوسيع مدينة الناصرة اليهودية . وذلك توطئة لزيادة عدد السكان اليهود .

ومن مثل هذا حدث ايضا قبل عدة سنوات حيث هدمت السلطات اليهودية قرى : افرت وكفر برعم والريحية ، وحرقت مزارع هذه القرى واستولت على مواشيتها واجلت سكانها الى مناطق بعيدة وانشأت على انقاضها مستعمرات يهودية ، ولا تزال السلطات تعمل جامدة لطرد سكان قرى : المرح وكفرندا التي صرحت اروع مثل في حديقها سياسة سلب الاراضي عندها حاولت السلطات المحتلة سلب اراضيها لضمها لمشروع البطوف .

٢ - تضيق الخناق على العرب واضطهادهم لحملهم على النزوح عن المنطقة المحتلة ، وهو الغرض الاول الذي تسعى اليه السلطات المقصية في محاولة لتوسيع الاراضي الاسرائيلية وزيادة الحاصلات الزراعية واستيعاب المزيد من المهاجرين من دول العالم .

٣ - تضيق الخناق على العرب واضطهادهم لحملهم على



العدو يعمل على كل الجبهات

في الوقت الذي بدأت فيه السلطات الاسرائيلية ضخ مياه نهر الاردن ، تقوم حاليا بنشاط على صعيد اخر تستهدف من ورائه تخفيف ضغط السكان في المدن الرئيسية بنقلهم الى مناطق بعيدة بمعد توفير العمل والمعيشة . ومن جملة هذه النشاطات قامت سلطات الارض المحتلة مؤخرا ببناء مدينة جديدة سميت « كرمئيل » وهي تقع في الجليل بين صفد وعكا .

تبلغ مساحة المدينة حوالي ٢٠٠ دونم ، وقد وفدت اليها حتى تشرين الاول الماضي ٣٦ عائلة من مختلف المدن المحتلة وخاصة تل ابيب . ومع انتهاء العام الماضي اصبح مجموع سكان المدينة ٢٤٠ عائلة .

هذا وقد بنيت الوحدات السكنية من اربعة طوابق وفي طاققتها ان تستوعب ٥٠ الف نسمة .

من اخبار العدو

● وصلت يوم الاحد قبل الماضي الى ميناء حيفا الباقسرة الاسرائيلية « بروتلايم » حاملة زهاء مائة مهاجر يهودي جديد . وقد رفض القادبون الجدد القزول الى الميناء واعتصموا على ظهر الباقسرة واعتلوا رغبتهم في العودة الى بلادهم الارجنين بعد انتصاح حقيقة الاوضاع في فلسطين المحتلة . وقد قامت سلطات الميناء بانزال القادمين بالقوة بعد ان اعتكف عددا منهم .

● اقبل « اهررون زالبريغ » رئيس بلدية حولون من منصبه بعد ان اكتشفت السلطات انعام باختلاس مبالغ ضخمة من ميزانية المجلس البلدي عن طريق التزوير والتلاعب بصلاحيات البلدية . وتقدر المبالغ الختلسة بحوالي ٦٠٠ الف ليرة اسرائيلية .

● صرحت المصادر المسؤولة في اسرائيل بان اسعار الانهم في البورصة قد انخفضت بشكل واضح في الفترة الاخيرة ، ويتجلى هذا الانخفاض بشكل خاص في مجموعات اسهم الاموال والقائم وشركات النفط .

● على اثر زيارة شمعون بيريز نائب وزير الدفاع الى بريطانيا في تشرين الاول الماضي ، تم عقد اتفاقية تتروء اسرائيل بموجبها سلاحا واعقده من بريطانيا . وبموجب هذه الاتفاقية استلم العدو مؤخرا غواصتين جديدتين حاملة كل واحدة منهما ١٢٨٠ طن .

● تالت صحيفة هاتسوفيه في عددها الصادر صباح يوم الاثنين ١٨-١٠-٦٥ تعليقاً على محببات الفدائين الفلسطينيين : ان نشاط الفدائين العرب داخل اسرائيل يوحي بان المارك قد تتحد بين الدول العربية واسرائيل ، وان حالة الحرب قد تعود الحدود كلها .

وقالت الصحيفة ان مشروع المياه القطري سيقى معرضا لحاولات التفس والتدمير من جانب الفدائين . وطالبت هاتسوفيه ان تقوم قوات يهودية كبيرة بالرابطة على طول خط اتايبب المشروع لحمايته .

ونشرت الصحيفة الولايات المتحدة الامريكية ان تنارع لحماية اسرائيل ، وقالت انه قد حان الوقت لكي تملن الولايات المتحدة صراحة وقومها الى جانب اسرائيل .

بمقام محمد كاشي

شهد لبنان في الفترة الاخيرة بروز عدة ظواهر جديدة تماما في حياته السياسية .
اولى هذه الظواهر واهمها ولا شك ، ظاهرة « التوتير الطبقي » التي تمثلت بمعركة زيادة الاجور والتي خاضتها الطبقة العاملة والفئة الدنيا من الطبقة الوسطى ..
وهذه اول مرة منذ الاستقلال تحدث فيها هذه الظاهرة على هذا الشكل من الحدة والتوتر والظهور .

ففي السابق ، وطيلة العشرين عاما التي مرت بعد الاستقلال ، كان الصراع السياسي يدور حول السياسة الخارجية انعكاسا للصراع الطائفي .. او بين النزعات السياسية التقليدية نفسها . وكانت المسألة الاجتماعية غائبة غيبا تاما .
اما الظاهرة الثانية ، فهي بداية ظهور الاصل الطبقي للسلوك السياسي للقوى السياسية المسيطرة من خلال الضباب الكثيف والعوامل المعقدة الكثيرة .

نقد بسدا واضحا ان البورجوازية الاسلامية مثلا بدأت تظهر وتعلن معارضتها للسياسة التحررية العربية ، وتتقرب شيئا فشيئا من الاوضاع الانتزالية .

ثم بدا واضحا ايضا من تأليف الحكومة الاخيرة التي سميت « بحكومة الليونيرية » ان هؤلاء السياسيين الذين اشتركوا في الوزارة هم ممثلوا طبقة « قوى المال والبنوك والشركات » مهما اختلفت انتماءهم الطائفي او السياسي التقليدي .

واما الظاهرة الثالثة ، فهي المقاومة الشديدة التي مارستها القوى المالية والراسخالية ضد سياسة اصلاح الاجتهاعي التي حاول « العهد الشهابي » ان يمارسها . واذا علينا ان هذه السياسة اصلاحية تعد من النوع البطيء والخفيف جدا

نظرة في الاوضاع السياسية

لم يكن استقلال لبنان استقلالا على الشكل الكلاسيكي والمادي الذي عرفته البلدان المستعمرة التي استقلت . بل جاء نتيجة تسوية على الصعيدين الداخلي والخارجي .
فعلى الصعيد الداخلي ، كانت التسوية بين الطوائف . وهنا تدخل المسألة الطائفية التي هي امتداد لاحداث ١٨٤٠ - ١٨٦٠ التي عرفها تاريخ لبنان الحديث .
وعلى الصعيد الخارجي ، كانت التسوية بين فرنسا وبريطانيا .
لذلك لم يعرف لبنان حركة وطنية ضد الاستعمار بالشكل الذي عرفته حركات التحرر الوطني وما حملته من تطورات واحتمالات .

وهذه الظواهر الجديدة تطرح بلحاظ ضرورة البحث في اوضاع الحركة التقدمية في لبنان ، اذ ان هذه الظواهر لا يمكن ان تنمو لتتحول الى تغيير جذري ، الا من خلال نمو حركة تقدمية فاعلة في الحياة السياسية . وهذا ما افتقدناه طيلة الفترة السابقة الطويلة ، اي منذ الاستقلال حتى الان . ولا بد لهذا البحث لاطراح الحركة التقدمية من ان يطرح عدة قضايا سنحاول دراستها في هذه السلسلة من المقالات .

هذه القضايا هي :
١ - تحليل الاوضاع السياسية والنظام الاقتصادي .
٢ - لماذا كانت الحركات التقدمية عاطلة عن العمل ؟؟
٣ - ما هو الحل .. وما هي معالم الطريق لشؤون حركة

تقدمية موحدة وجديدة تكون قادرة على العمل التقدمي الفعال والجذري في الحياة السياسية .

وسنبدأ بالتصنيف الاولى . اي نظرة في الاوضاع السياسية .. ثم نظرة في النظام الاقتصادي الذي عبرت عنه هذه الاوضاع السياسية . من التناقضات القائمة بين

جميع الطوائف عن الاستقلال . ومن هنا ظهر الميثاق الوطني غير المكتوب . وهو الاتفاق الذي تم بين بشارة الخوري ورياض الصلح .

تحليل الميثاق الوطني

وكان الميثاق الوطني هو الحل الوسط او التسوية الطائفية التي تمت . وعلى اساس ذلك تم تركيب دولة الاستقلال واسس الحياة السياسية اللبنانية .
لقد قامت هذه التسوية على الاسس التالية :
- رفض الارتباط بأي دولة اجنبية .. او حماية اجنبية .
- رفض الوحدة العربية .
- الاعتراف بكيان لبنان المستقل « ذو الوجه العربي .. وانه جزء من العالم العربي ذو طابع خاص » .

اي تتنازل كل من الطائفتين عن مطالبها الخاصة لتتفق على « حل وسط » هو : « لبنان جمهورية مستقلة استقلاللا تاما غير مرتبط باية دولة اخرى » .

اما السلطة والحكم والوظائف في الدولة فتتوزع بين الطوائف واتفق من ناحية السلطة السياسية على توزيع طائفي يجعل رئاسة الجمهورية للوارثة ، ورئاسة المجلس للشعبة ، ورئاسة الحكومة للسنة .

وكذلك جرى الاتفاق على توزيع عدد النواب بين الطوائف بنسب معينة . واعطى هذا التوزيع امتيازات طائفية معينة ، سواء في الحكم ام في المجلس النيابي ، ام في الوظائف ، وسيكون هذا الامتياز المحور الذي يدور حوله الصراع الطائفي .

ومن بنود هذا الميثاق - التسوية قامت اسس السياسة الخارجية والداخلية .

فالسياسة الخارجية تقوم على اساس صداقة الدول الغربية جميعا - دون طلب اي تدخل او عقد اية محادثات معها .. وعلى اساس الصداقة مع الدول العربية ضمن الاعتراف باستقلال لبنان وكيانه الخاص .

والسياسة الداخلية تقوم على اساس حقوق الطوائف المختلفة ، والانتخابات النيابية

تمثل الطوائف المختلفة في البرلمان بنسب معينة . فالبرلمان هو صوت الطوائف . والنائب يمثل طائفته .

وهكذا أصبحت الطائفية نظاما سياسيا . وفي حدود هذا النظام القائم على التسوية عاش لبنان حياته السياسية . وتركت ونمت اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية .

وعمل الجميع على جعل المسألة الطائفية ساخنة دائما . فالصراع الطائفي هو وحده القادر على تأمين مصالح الذين يتلقون نتائج هذا النظام على الصعيدين الخارجي والداخلي . فالدول الاستعمارية وجدت في هذه التسوية مجالا للاعتماد على المسألة الطائفية في تقوية نفوذها وسيطرتها السياسية والاقتصادية .

والطبقة البورجوازية المالية التي سيطرت على الوضع الاقتصادي وجدت في الصراع الطائفي افضل نظام سياسي يغطي سيطرتها الاقتصادية واستغلالها .. وتربط كل ذلك ارتباطا عضويا ..

النظام السياسي الذي تشكل على اساس الطائفية ، ومصالح الدول الاستعمارية - خاصة فرنسا وبريطانيا في الفترة الاولى ، ثم الولايات المتحدة بعدد كما سنرى - ومصالح الطبقة البورجوازية المالية التي تنبع منها الزعامات السياسية التي تحكم البلد .

ان الطائفية بحكم هذا الترابط العضوي ، أصبحت اكثر من مسألة صراع بين الطوائف ... أصبحت نظاما سياسيا واقتصاديا يؤمن لاصحاب المصالح استمرار سيطرتهم ونفوذهم واستغلالهم .. اصبح للطائفية مضمونها

الاقتصادي والطبقي ، واصبح لها طبقة اجتماعية هي الطبقة المسيطرة اقتصاديا .. وهكذا أصبحت الطائفية « التركيب القوي السياسي » للنظام الاقتصادي القائم على استقلال الدول الاستعمارية ، والمالية المسيطرة .

لذلك كان الصراع الطائفي تزييفا وتغطية لصراع لم يحدث .. هو الصراع بين اصحاب المصالح والاستقلال وبين الطبقات الاجتماعية التي تستغل

وتعاني الظلم الاجتماعي الى اي طائفة انتمت .

وعلى اساس هذا التزييف ، عاش لبنان حياته السياسية . وعلى اساس هذا التزييف ، كان الصراع السياسي يدور في حلقة مفرغة نتيجتها الوحيدة استمرار النظام كما قام منذ نشوئه دون اي تغيير .. حتى من ناحية الشكل استمرت النزاعات السياسية والوجوه السياسية هي نفسها منذ الاستقلال حتى الان تتعاقب على الحكم وعلى النيابة .

وهذه الظاهرة الغربية تؤكد وجود الحلقة المفرغة التي دار بها الصراع السياسي . فالنظام الطائفي كان مصدرا لافراغ اية حركة وطنية تحررية من مضمونها الايجابي وبالقالي اصابتها بالشلل والمعز .

فما دامت المسألة الطائفية ساخنة - وهي محور الحياة السياسية - فان اية مطالبة بقضية تحررية على صعيد السياسة الخارجية كان لا بد ان تقع في صلب الصراع الطائفي .. اي لا بد ان تصبح التعبير السياسي للصراع الطائفي الدائر . وهذا الصراع لا بد ايضا ان ينتهي الى « لا شيء » .. فالتسوية في الميثاق الوطني هي البداية وهي النهاية ... هي وجود لبنان نفسه .

واي مساس في هذه التسوية يعيد المسألة الى اصولها الاولى ايام الانتداب الفرنسي . الحماية الاجنبية مقابل الوحدة العربية .

وما دام اي حل من هذين الحلين غير ممكن ومستحيل عمليا ، فلا بد من المحافظة على التسوية القائمة ، وارجاع كل شيء الى الحل الوسط .

ومن هنا يمكن فهم وتحليل ما حدث فيما سمي بثورة « ١٩٥٨ » ..

ثورة ١٩٥٨

بعد عام ١٩٥٤ حصل تغيير في اوضاع الدول العربية . فالحركة التحررية العربية بدأت تسجل انتصاراتها وتخوض معركة تحررية كبرى ضد الاستعمار .. وانقسمت الدول العربية الى جبهتين او معسكرين معسكر التحرر العربي والمعسكر الرجعي .

لقد نشأ واقع جديد لم يكن موجودا حين تمت التسوية الطائفية على الاستقلال .

فهذه التسوية نصت على « صداقة الدول العربية » . وكانت الدول العربية في ذلك تعني شيئا واحدا وسياسة واحدة ... اما الان فالامر قد تغير .. وانقسمت الدول العربية الى معسكرين او جبهتين .

فما هو الموقف ، وكيف تتم صداقة الدول العربية جميعا ؟

بدا شمعون بضع سياسة خارجية جديدة تخالف التسوية وترتبط شيئا فشيئا بالمعسكر الرجعي العربي ، وبالدول الغربية .

ظهرت بوادر هذه السياسة بوضوح ايام العدوان الثلاثي على مصر . ثم اخذت تتحقق عمليا بعد ذلك حين بدأت المفاوضات بين اميركا ولبنان حول مبدأ ايزنهاور .. وكان ذلك عام ١٩٥٧ . ان الولايات المتحدة ، بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في السويس اخذت تعمل على الحيلولة محل النفوذ البريطاني والفرنسي المتهزمن فالقراغ الذي حدث في الشرق الاوسط - من جراء هزيمة بريطانيا وفرنسا لا بد ان يعيد بنفوذ الولايات المتحدة . وكان لبنان « اضعف حلقة » في البلدان التي حصل فيها هذا القراغ . وكان شمعون ووزير خارجيته شارل ملك على استعداد تام للاتفاق مع الولايات المتحدة على « مبدأ ايزنهاور » الذي طرحه . وسرعان ما صدر بلاغ اميريكي - لبناني مشترك يعلن انضمام لبنان رسميا الى نفوذ السياسة الاميركية بعد زيارة ميموث ايزنهاور ريتشاردز الى لبنان الذي اجرى مفاوضات مع شارل ملك وشمعون ايزنهاور ..

وكان هذا الارتباط باميركا معناه الوحيد على الصعيد المحلي الاخلال بالحل الوسط ومخالفة الاتفاق والتسوية التي نص عليها الميثاق الوطني .

وبدا الصراع حول السياسة الخارجية . وكان لا بد للتقوية الوطنية لسياسة شمعون من ان تقع في مصيدة الصراع الطائفي .. وهكذا بعد فترة ، وبعد ان

تفاقم الصراع ضد شمعون وارتبط بمسألة الفجديد ، قامت « ثورة ١٩٥٨ » المعروفة .

وكانت الثورة تمثل صراعا طائفا مكتشفا وعليا .. واكثر من ذلك كانت « حربا طائفية » وان اخذت طابع ومظهر الصراع حول السياسة الخارجية ، وقد المشاريع الاستعمارية .

فالحركة الوطنية التي قامت بثورة ١٩٥٨ ، كان مصيرها الوحيد ان تتحول موضوعيا الى حركة في الصراع الطائفي الدائر .

وبعد تضحيات كثيرة ودماء ونضال مسلح دام عدة شهور انتهت الثورة الى « لا شيء » ... او على الاصح حققت العودة الى التسوية والى تصحيح « الخلل » في السياسة الخارجية الذي حاول شمعون ان يوجده .

انك كان لا بد في نهاية الثورة من حدوث ثورة مضادة ومعاكسة تنص بسرعة كل الاهداف التحررية للثورة وترفع شعار « لا غالب ولا مغلوب » .. ان ينتصر احد . وسنعود الى التسوية والحل الوسط . وهكذا كان . وثالثت وزارة « النصف بالنصف » بعد الثورة .. اي وزارة تطبيق التسوية من جديد تنفيذا لشعار لا غالب ولا مغلوب . وعادت السياسة الخارجية الى اسسها القائمة على التسوية التي نص عليها الميثاق الوطني .

ولكن لا بد ان يؤخذ هذه المرة بعين الاعتبار التغيرات الجذرية التي حدثت في المنطقة العربية . وهذا ما قامت عليه بمرحلة واجابية سياسة « العهد الشهابي » الخارجية .

هذا على صعيد السياسة الخارجية . اما على صعيد السياسة الداخلية فالمصيدة الطائفية كانت اقوى تأثيرا وتعالية بحيث ابتليت المسألة الاجتماعية ابتلاعا تاما ولم تسج لها بالظهور او النمو . فالاستقلال الذي تمارسه الطبقة البورجوازية المالية يغطيه غطاء كثيف يمتص وعي الجماهير وحركتها وتعبيراتها السياسية .. ان الصراع

— البقية على الصفحة ١٣ —

انور بن بيفان يكتب عن ونستون تشرشل

في عام ١٩٥٨ ، اي قبل سنتين من موت انور بن بيفان ، طلبت الصحيفة البريطانية الاسبوعية «الوزير» من زعيم حزب العمال ان يكتب مقالا عن ونستون تشرشل . ونحن ننشر هنا اهم ما ورد في هذا المقال الذي يكشف عن جوانب عديدة من شخصية تشرشل كما رآها وعاصرها الزعيم العمالي انور بن بيفان .

ما الذي يدفع للدهشة اكثر ، هل هو كون البرلمان قد ضم تحت سقفه في آن واحد بين الحريين العالميين رجلين مثل تشرشل ولويد جورج (رئيس الحزب الليبرالي البريطاني ، كان وزيرا للدفاع ثم استلم رئاسة الوزارة خلال الحرب العالمية الاولى) او كونه قد اقبى الاثنين خارج الحكم في الوقت الذي كانا فيه ينصرف الى التحضير لما سيقلعه في ذروة تالقهما . وكنا يفهمان اكثر من اي شخص آخر انياب ارتقاء هتسلر وموسوليني وسقوط عصبة الامم ؟

وفي هذا المجال كان يبدو محافظا بشكل عجيب ، ذلك انه ظل محتفظا بتفضيل الحربة والبنديقية القديمة . ايا بالنسبة للاشياء الباقية فقد كان يظهر مقاومة عجيبة لاي تغيير .

وقد كان لويدي جورج شخصية اعظم من تشرشل ، ولعل احدي فضائل تشرشل انه كان يعرف ذلك . ولويد جورج حقق تفوقا على تشرشل يبدو ان هذا

الاخير كان يقربه ويقبله .

وليد كان اكبر بالعمر ، وقد وجد فيه تشرشل في ذلك الوقت نموذج الرجل الذي يريد ان يكونه . لقد عمل معه في وزارته وكان تلميذه في الواقع . والا هم من ذلك كله ان لويدي جورج كان قد انجز ، في وقته ، ما كان تشرشل يعتبره افضل واعظم الاعمال : لقد ربح لويدي جورج حربا ودخل التاريخ كمنقذ لبلاده . وقد كان بدون انني شك الرجل الوحيد الذي لم يعرف مثله تشرشل .

ايعا اسلوب المناقشة والافتقار ، فقد كان مختلفا كليا عند الرجلين . لويدي جورج كان ينظم محاور حججه حول قضية اساسية ، يعتبر الحجر الاساسي الوحيد الذي يبنى عليه مناقشته كالقلمة ، واذا هوجم كان يتحتم وراء القلمة ، اما اذا هاجم فقد كان يدافع من عدة جهات قوية بشكل لا يرحم . في حين ان ونستون تشرشل كان يتبع اسلوبا اخر . فمناقشاته كانت تمتد على جبهة واسعة ضاربا حجة هنا وحجة هناك بشكل متتابع يدعو للدهشة . وكان يصعب مقاومة لويدي جورج طالما ان الخصم الذكي لم يكتشف القضية الاساسية التي يرتكز عليها لويدي جورج ويهشها .

اما طريقة تشرشل فقد كانت تتمتع ببساطة ، هي انه لا يكن لاي خصم ان يقضي على حججه بضربة واحدة موجهة .

ولعل اعظم الاوقات في حياة تشرشل كانت تلك التي ميدانها البرلمان ، وبعض الخطب التي القاها يعجز الانسان عن وصفها . وانني اذكر تلك الخطبة التي القاها بعد تدمير الاسطول الفرنسي في المرسى

الكبير من جانب البحرية الانكليزية . لقد اسهب في الكلام بشكل خاص عن العلاقات مع فرنسا . وكان مدهشا . فالتاريخ المتجسد بشخص كان موجودا في القاعة وبوجه كلامه نوحنا . ولم يستطع اي انسان ان يسمع هذا الخطبة دون ان يهتز . كان هذا اقوى شيء في تشرشل . ولا يستطيع اي رجل اخر ان يتكلم باسم التاريخ كما كان يفعل .

وفي الغالب كان يكتب التاريخ ليس كما حدث ، ولكن كما كان هو يراه ، واحيانا حتى كما كان يفكر انه يجب ان يحدث .

من قلب الصحراء

لقد زعم تشرشل اثناء حرب ١٩٣٩ انه صوت انكلترا - ليس الاسد بشكله وانما زفيره حسيبعبيره - ولا اعتقد انه كان كذلك . فهو لم يكن يعبر عما كان يشعر به الاف الرجال والنساء في بريطانيا ، وانما ما كان يعتقد بان على رجل الشارع «التاريخي» ان يشعر به في ظروف كهذه ، والاف الرسائل التي وصلني من النساء والرجال الذين حاربوا في القوى المسلحة ، ومن الامهات والاباء الذين بقوا في مكائهم ، ومن الجرحى والمرضى . جعل وجهة نظر تشرشل غربية ومستعجلة جدا .

والواقع ان الرسالة ، بنون انني شك ، قد ضربتها على الالة الكاتبة سكرتيرة شقراء في غرفة ملاصقة للبار في اوتيل شيرد في القاهرة . ولكن تشرشل الذي كان يشرف على التاريخ لم يكن يريد ان يعترف بذلك باي نم .

عام ٣٠٠٠

واذا كان تشرشل شاعرا الا انه لم يكن خطيبا . فالخطيب يستند على العلاقة التي يعرف كيف يوجدها بين جمهور المستمعين وبين نفسه . وديناميكية الخطيب تقوم على ممارسة سلطان على المستمعين ، لكي يعتقدوا ما يعتقد ويحركوا بالنتيجة . ولكن هذه العلاقة لم تكن تثير اهتمام تشرشل . والسلطان الذي كان يبحث عنه لم يكن يقصد ممارسته على مواطنيه ، وانما على الاجيال القادمة ، كان يهتم بالحزاز مكان في الكتب التاريخية

المختصرة التي ستصدر عام ٣٠٠٠ ، اكثر من اهتمامه بانجاز الاشياء بواسطة رجال عصره .

وتشرشل كان من افضل كتاب التجارب ، ويملك موهبة قراءة مؤلفاته بحرارة الى جانب تمتعه بقدر كاف من الحس الصحفي ليضفي على ما يريد قوله مظهرا عاقلا امام الحاضرين . وكان يحضر خطابه بدقة واعتناء ، مشددا ومعيدا تشذيب كل جملة حتى يصبح النص جوهرة ادبية . لقد كان اعظم فنان اتج له يوما ان يدخل ميدان السياسة .

واذا كان يعتبر فنانا كبيرا الا انه بالتأكيد لم يكن من كبار رجال الاعمال . لقد ظل طيلة حياته يظن انه كان واحدا منهم . ولكن هذا الاعتقاد كان احد الاوهام التي تعرف عن شخصيته . كيف كان بإمكانه ان يكون كذلك ؟ ان رجل الاعمال هو بالضرورة رجل واقعي ، يمكنه ان يحلم ويغذي نفسه بالاوهام ، ولكن بالنسبة له فان اثنين واثنين يساويون اربعة دائما ، وبالتالي فان وقائع الحياة تشكل مواد عمله . ولكن اكبر مساهمة لتشرشل كانت ، على العكس من ذلك ، افتقار الناس بنسب ان الوقائع .

كان باستطاعة الشعب البريطاني ان ينساق الى الحقيقة المرة التي تمثلت في دانكرك . ولكن تشرشل اقنعه بان لا يفكر الا بالملكة اليزابيث وهزيمة ارمادا . فلتشرشل الفضل في جعل العلم البريطاني يخفق فسوق خيبة عزبات مصفحة ، ويحث شعبه على التصرف وكان لديه خمس عشرة مصفحة .

شاعر اكثر من عسكري

ويعرف رجل الاعمال ليس عن طريق ما يعلنه ، وما ينوي القيام به ، ولكن بما يفعله . وتشرشل لم يترك خلفه اي اثر تشريعي او اداري . والاستراتيجية نفسها التي كان يفخر بها ، وصفها مجلس اركانه بانها «منافية للمنطق» . وعندما كان يلح في المساء على ضرورة تحرك الاسطول ، كان كبار

الضباط يعمدون في الليل الى قاعة التسلية لاعادتها الى ما كانت عليه في البداية .

اما مآثر حياته العسكرية ، الجريئة والخلابة في شبابه ، فقد كانت مآثر كاتب ، وليست مآثر رجل عسكري . انها مآثر الشاعر بيرون - شاعر رومانطيكي انكليزي عاش ما بين ١٧٨٨ - ١٨٢٤ - وليست مآثر نابليون الشاب . لقد كان تشرشل لا يهتم سوى قليلا جدا بالوقائع حتى يمكن اعتباره رجلا اعمال . وحتى في السياسة حيث تستطبع الكلمات دائما ان تحل محل العمل ، فشمل غالبا . لقد خدع كليا بعقلية الامة في نهاية الحرب وهذا ما جعله يخسر الانتخابات العامة .

عنف طفولي

ان تشرشل لم يتحمل ابدا اية معارضة . والمناقشة معه تعني الوقوف في طريق مخالفة لطريقته ، وهذا ما كان يثير عنده ردود فعل ذات عنف طفولي .

واسوا ما في نفسه يشار عند معارضته بسؤال يتعلق بالوقائع . والذع صفة وصفني بها اثناء الحرب ، اوحى له بها تقرير اسود رفعتة الى المجلس بصفتي مقررا للجنة العربيات المصفحة ، وهي لجنة رسمية كانت قد اطلعت على المعلومات السرية وكانت تتبعت مسؤوليات دقيقة جدا . لقد وصفني تشرشل بـ «الشخص الذي يعطي السم ليحرك القى» ، ولم يقل يوما ابدا ما هو اشد من ذلك ه ولاني كنت اعاكسه وادفعه الى رؤية الواقع ، فقد سقطت من عينيه الى اقصى ما يمكن لرجل ان يهبط بنظره .

لقد طلب مني ان اتول ولتضع السياسة جانبا - ما اعتقده بتشرشل كرجل . والواقع انه كان من الصعب حتى بالنسبة لخصومه - على

الاقل في مجلس العموم - ان يكذوا له شيئا من الخصومة . اقول في مجلس العموم ، لان الذين يكفون بابة حيوية اعاد تنظيم القوات المسلحة في عام ١٩٢٦ ، لوضعها في حالة القاهب حسبما تقتضي الحاجة ، قادرين على سحق الظالمين الذين كانوا يصفونه بشقي النعوت . وفي مجلس العموم ، ورغم القسوة التي كان يظهرها احيانا ، كان من المستحيل كرهه كليا . فحده ومزاجه السيء كان غالبا غير قابلين للمصغ ، بقدر ما كانا طفولين . ومع ذلك فقد كانا يقودان دائما الى الانفجار المسعور الذي يعمده بنسب تشرشل ويعتذر بلفظ بقدر ما تسمح به الحياة السياسية على من اقامة دعاوي والحجج

ونستون تشرشل فلم يكن محامي اي حزب او اية قضية . لقد كان يبق بالافراد اكثر من ثقتة بالمقاييس . وبشكل عام فان علم المحاماة الذي يرتكز على من اقامة دعاوي والحجج

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .

من التسيان

ويمكن فهم تشرشل بسهولة . لقد انتقته الحرب من التسيان السياسي ، كما منحتة اجحة ليطير بها ، وقد طار بالفعل . كانت الحرب حظه الكبير ، ولذلك قبض عليه يكاتا يديه ، انني متأكد من انه اعتبر - على الرغم من كل ما استطاع قوله او فعله - ان ما يستيع لئ يكون سوى ملاحظة هامشية بدون اهمية في اسفل الرسالة . وعمله في وقت السلم لم يكن يسمح له بكل تأكيد لدخول التاريخ . في وقت السلم تتنازع الشخصيات السياسية الكبيرة دائما حول عدة اشياء او حول شيء واحد . ويتخاصمون حول الانكار الذي يعمدونه ، واية مجموعة من الرجال ، سواء كانت كبيرة العدد ام لا ، تأمل بتحقيقها . اما



تشرشل

نستون تشرشل فلم يكن محامي اي حزب او اية قضية . لقد كان يبق بالافراد اكثر من ثقتة بالمقاييس . وبشكل عام فان علم المحاماة الذي يرتكز على من اقامة دعاوي والحجج

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .

ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .



ديمقراطي ، فان تشرشل يأتي بسدون شك في صف الكبار . وكان من الممكن ان اعجب به اكثر لو لم يكن يتنوق الحرب كثيرا . لا يعني هذا انه كان متعظا للدماء ، او انه لم يكن ليتراح الا لمرأى المذبح . . . ببساطة كانت ممارسته للحكم تعجبه لدرجة ينسى معها ان ينتهج عندما انتهى الهول .



بيفان

صدأ الذهب

قصة بقلم فريدة احمد

عندما وضعت في يده القروش القليلة اخذ يدعو لها دعوات كثيرة ، وصفها بأنها احسن موظفة في المحلحة .. لا .. لا .. يا ابراهيم لا تفعل هذا فانت لا تعرف بعد من انا ، لم تعرف انني جبانة .. جبانة لشجاع عظمى .. خنت احيائي . وضعت كل الثقة التي ملئت لي . كلياتك تذكرني بحقيقي ونظرت في عيني ، ظل الحاجة فيها ولاه .. وهب ، قد يكون مؤقت ولكنه صانع في هذه اللحظة .. اه لو عرفت ، ان تخاطبني بهذه الطريقة ابدا .. ستزور عني وتحترقني اكثر مما احترق نفسي ..

وقضت اصابعها على المسادوش الذي اشتراه لها ، ودمته في الدرج باهبال . رغبته في الاكل ضاعت ، هكذا حالها منذ ثلاثة ايام . لا شيء في ذهنها سوى فكرة الاعتذار له ، والاعتذار ايضا . لانه انه سيجلبها فهو رجل طيب ، ورفعت وجهها واخلفت النظر اليه . وجهه المفضل الاغبر يذكروا بشرة نادرة جافة ، ملقاة على الارض ، لا احد يلتفت اليها . اعوامه قبل المائتي بخمسة تزيد من احترامها وتقديرها له .. عيناه الكليلتان فيها كل العذاب ، عذابها هي .

كان يوسمي ان اريحك ، ولكنني جيت ، لماتي خرس ، امي في حلقتي بلة خسيصة ..

كان مشغولا بلف . وحين التفت عنائه بها اغضبها بسرعة كعادته .. ولكنها احسنت في هذه المرة انه يضعها ويقول لها : يا لضيعة الحب فيك ، وبالحية الابل الذي عقد عليك .. فعلا .. عندك حق يا عم صابر .. وانتفضي المدير من على مكتبه فجأة وصرخ :

— يا بني ادم .. انت يا زفت ، تعال هنا ..

وتحركت الخسيس والخسوس علما ، وبدا واضحا ان انخاضه قابله ليسست يفعل السير وحده ، وانما لفرط الطول والتخافة ايضا . وظهر بوضوح اتساع بطنونه ، وكأنه ينضم على فراخ . هرب بلة لا تتناسب وسنه . اقترب من مكتب الرجل الذي صرخ ، ووقف بتألبا :

— تحت اسرك يا به .. خدام السيادة يا اقدم ..

— يا هذا الذي تقوله يا رجل . يا كل هذا الهوان . خضوعك يستفز هولي . يشعري انني مسؤولة عنك ، يكاد يفتني في معارك حادة مع بديرا الصارخ ابدا ..

هبت نادية من المكتب الجاور : هذان الرجلان يبران اعصابي ادهما بصراخه ، والثاني يصيته . لا بد ان نعمل شيئا من اجله . لا يجب ان نسكت على انهن كرامة زبل لنا ..

قالت نبيلة بندم : لقد ضعنا الفرصة با بلة . كان بوسعنا ان نفعل الكثير ، ولكننا هربنا ، زدنا موقفه سوءا ..

— نحن اخطانا في حق ولا بد من تصحيح هذا الخطا . لا بد من الاعتذار يا نبيلة ..

— الاعتذار وحده لا يكفي . لا بد من قول الحقيقة ..

وقال فايز : عندك حق .. مضبوط يا نبيلة ..

ردت بانتعاش : هل عندك مانع ان تقوم معنا باتقاع الزلازل بقول الحقيقة ؟ — بالطبع لا ، على الاقل لنكتف عن جريمتنا في حق .

صرخ الرجل : انت يا رجل غبي ، لم لا تحترم نفسك وتقف عنك ، رجل مثلك يكرمني يا عم ، لا يليق به ان يخطي في كتابة مذكرة ..

— الخطا مردود يا اقدم ، اصلحه . ان ما يجب ان نصلحه هنا هو موقفك من المدير ، انت الذي علمته منذ كان موظفا صغيرا لا يعرف اي شيء وعلمت كل موظف جديد عين في هذه الإدارة . يهينك الان ، ويعترض على طريقك في كتابة المذكرات .

اعرف نوع الخطا الذي يتحدث عنه ، لن يعدي خطا اللغة او الأسلوب ، نيا ما نلتها بفعل مع كثيرين بنا . رد عليه ، تحرك ، قل له اي شيء ، لا نصمت ونقل ، اصلحه وكأنه خطا حقيقي ..

— اي شيء نصلحه ؟ كل المذكرات التي تكتبها لا بد ان نلها بكلمة والامر معروض على سيادتك . من نطقه رئيس مجلس الإدارة ، زبل لك ؟ افضل واكتب سيادتك .

وقف باللف في وجه صابر اقدي . وتقر فايز للرد على المدير ، ولكن نبيلة اشارت ببدا ان انتظر ثم هبت له : اهدا ، الرد الان ليس بهما . ثم ان الحديث ليس بمك .

قال فايز وهو يصير على اسناته : ان ما يقيني حقا ، موافقي المشايهة مع المدير ، في كل مرة كنت اتبني ان اضربه ، اشدبه — خاصة وان معظم اخطائي لا نيس جوهر العمل ، ولا تتعدى اخطاء السهو أو اللغة — ولكن شيئا من هذا لم يحدث .

كثت اخاف ، ليس منه ، وانما من بركزه ، من كليات يسطرها بلا رحمة على ورقة صغيرة ، ابدع على اثرها نازكا اسرني ورائي ، او يطردني من العمل ، ليس بديرا وعضوا في مجلس الإدارة ؟

اضافت نبيلة : ولكن يا فايز تاتيه لم صابر اكثر من لومة لاي منا .. قال نصر لاول مرة : لانه شيخ ونحن شباب وجيعة اصطدنا بالمدير وفعلا

الراي على انه يقدم طبقا زائفا من الود للمدير ، ثوبا لترشيحه وكبلا للدارة ، وان نزيه ينخذ من تضخيم اخطاء صابر اقدي وسيلة للحصول على رئاسة احد الاقسام . والانسان بضمان في النهاية المكافأة التشجيعية . اما لطيفة فلم تتضح مطالبها بعد . وشهد الموظفون بعد ذلك بتقليل زبلهم نزيه ورأسه يكاد يصطدم برأس المدير ، وهو يسر له بأشياء وشت بها تقاطيعه وحركات يديه وغيرانه ناجية ضحيته . وصرخت النماير : لا تبالي يا ريس ، ان فهم قليل ، اعفوه ، فهو كبير في السن ويذا يخرف . وسرت اكثر من هيمته نصف نزيه بالحقارة ، وانه يصيد في الماء العكر ، وان المدير يهوى شراء السمك الغثال ..

قال ذلك بلهجة الصديق والمرؤوس الليل في نفس الوقت ، ثم التفت الى صابر اقدي قائلا : الرئيس سابعك ، اعتذر له بسرعة ..

وبوجهها كلاه للمدير : لن يخطي ثانية ..

ولم يرد عليه صابر اقدي ، وربما بنظرة احتقار ..

واخرج المهلوان عليه سجناره ، وقام الى المدير وانحنى بتأدب وود — عفر ولا بهك ، لا تكرر ذلك ، روي وقدم له سيجارة :

.. روي .

واشعل له السيجارة . وسرت هيمته غصب بين الموظفين . ودارت بانشة واحدة بين كل مجموعة منهم ، حول سلوك المهلوان مع المدير واستنكر ودوى صوت ارجعت الشفاء على



اثره ، ووقفت الكليات في الحلق ، وسرت نظرة ازدياء من كل الموظفين الذين انقوا على ذكر الحقيقة التي صاحب الصوت ..

— صابر اقدي .. انت يا زفت الا نسبح ؟؟

— لا مؤاخذه يا به . وري القلم من يده ، وكأنه لسعه فجأة ، وهم واقفا ، واكمل الصوت :

— اعطني بلف الاراضي البور . اتحنى قليلا ، وتهدلت سترته الطويلة الواسعة على حافة المكتب ، وتعتزل بداه بخنا قوته وقال وهو يهر راسه : الاراضي البور عندك يا به ..

— لا اجدها الان ..

— لملها في المخزن تحت .

— ابحث على مكتبك جيدا ..

— كيف تتواجد على مكتبتي ، المساحات المزروعة فقط ..

واير الصوت : اذهب واحضره حالا ..

فاغترض صابر اقدي متلعنا : اهنتي قليلا رغبنا انتهي من هذه المذكرة .. وهوت يده على المكتب وهو يزعج : كلمة واحدة ، اريد اللف حالا ..

وعاد كل من الثلاثة الى مكتبه ، وعلى الشفاء بسمة انتصار .

قبل موعد الانصراف بساعة كان صابر اقدي يجر اقدابه ويديره متراخيا الى جانبته .

ورعد الصوت : اين اللف ؟؟

— رفضوا تسليمه لي ، لا بد ان تتسلمه بنفسك .

— انت رجل غبي ... مثل

الحبار ..

ودق جرس اللتون . وقبل ان يغادر المدير الحجرة اخذ معه المهلوان ونزيه وقال للاحد : انا في اجتماع بديري الإدارات ..

قام فايز الى مكتب نادية واخذ بناتقشها فيها وصلت اليه مع الزلازل . اما نبيلة فقد ظلت مكانها بخطفة الحيا ..

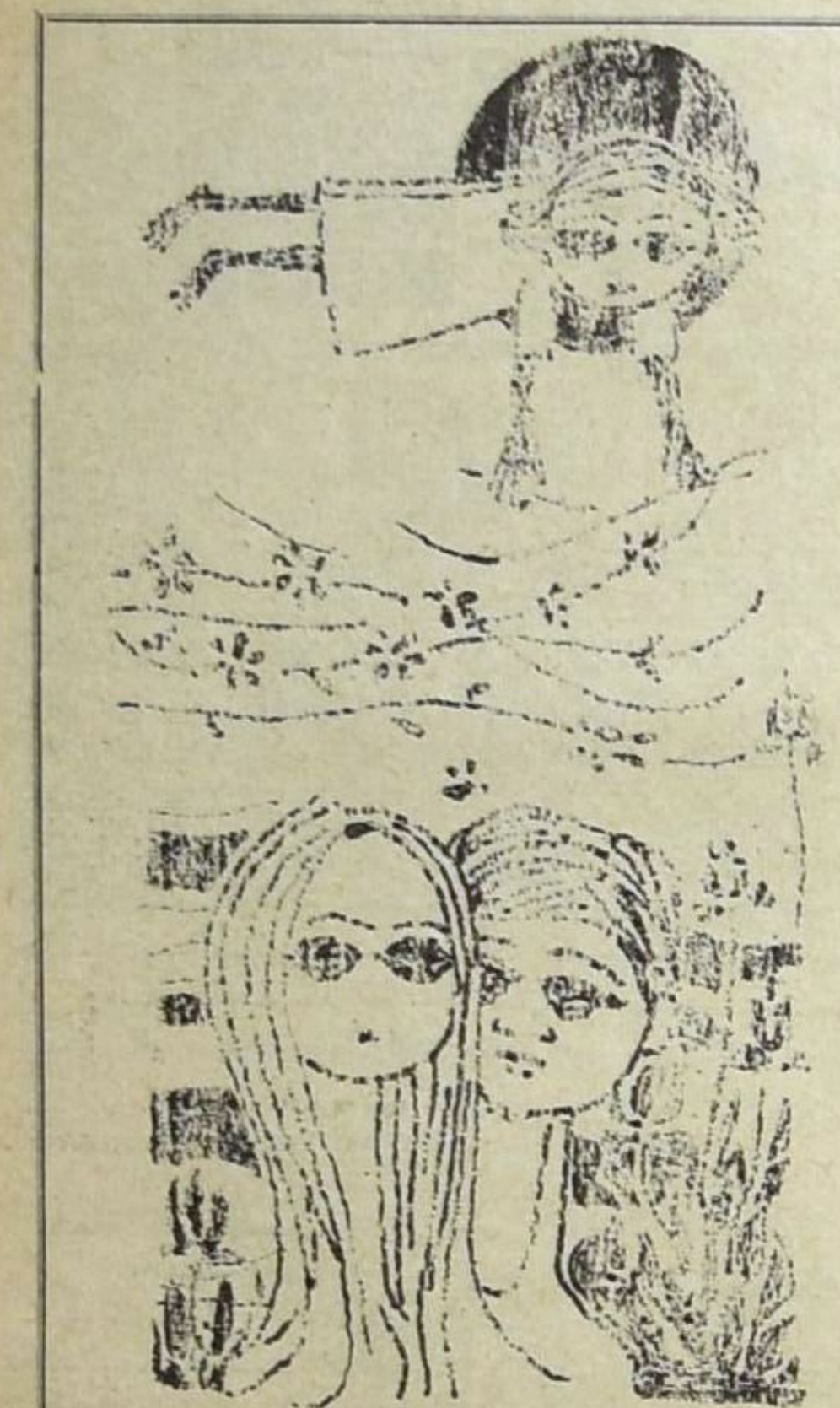
اقصروهم انتم يقول الحقيقة ، اما انا فاحاول ان اصفي حسابي مع نفسي . اريد ان اعذر لك يا عم صابر واعترف ايضا . اذا ساقول لك ؟ لم اعترف بما دار بيني وبين الحق اول ايس حين سألني عن رأيي في معاملة المدير لك ؟ لو عرفت رأيي لاحترقني طوال عرك . قلت له انني دائمة الاشغال في عملي ، لا التفت لما يدور حولي . وحين قا لي انك امتنعت بي بصفة خاصة — بجانب شهادة على شهادتي ، سامنها بذكرت كلمات المهلوان لنا جميعا ، حين عرف بخبر المذكرة التي قدتها الى المدير ، واستشهادك بجميع موظفي الإدارة ، من اير معاملة السيفة لك . قال لنا : يجب ان تكون على الحياء لا مع المدير ولا مع صابر اقدي معنا للقل والقول . صدقني يا عم صابر انا لا اعرف لائن لم سمعت كلام المهلوان ونفذه بدقة ، كاتني كنت اسير نائبة . كلياته لوشت تفكري . ولكنني اناء التحقيق شعرت انني اخذت نفسي وانا استعمل كليات الراوية بن امان اظن ، اعتقد اني اوصانا بها المهلوان . واخبرني

ياما لكيني ..!

شعر مجاهد عبد المنعم مجاهد

ياكيني البحر المالح
ياكيني قلبي انك لا تعرف ما في قلبي لك
صدف البحر المالح
صدف القلب يخبئ فيه جمالك
شط البحر المالح
شط القلب منارته رفعت في الافق هلاك
شيك البحر المالح
شيك القلب اصطاد دلاك
سفن البحر المالح
سفن القلب لقد غرقت هل ترمي — حتى تنقذها خلخالك
قلب القلب لقد سلم والسارة لقد رفعت شالك
قابق لدى لتحفظ قلبي وتحفظ قلب البحر المالح !!

★ من ديوان « الاصابع فوق الحائط الريادي » تحت الطبع .



الحق انه فهم من حديثك غني انك تقدر عاطفتي معك من خلال مناقشاتنا معا . حتى هذه الحقيقة لم تستر جيني ولا هي رفنتي لصوابي فقلت رأيي في معاملة المدير لك . وخرجت من التحقيق محطبة . خسرت نفسي . كنت سقطة مني ان انسقت لرايه ، وضد من ؟ ضدك انت ، الذي اعزك واقدرك واكاد اصمم ضعفت لصدري ، نيا كما افعل مع جدي . والان اشعر انني صئنة النفس ، انا من انهت غيري بذلك . اشعر بضياغ وعذاب من اجل سقطني ، وانصور انني قد استريح اذا ما اعترفت لك . قايت اليه ، ووقفت قبالة ذليلة معذبة ، كوفعة عيد اساء لاله ، دون قصد منه ، وقالت بهس دابع : عم صابر ، انا اسفة . اغفر لي . لقد خدعنا المهلوان ..

واستدارت لزملائها واشارت لفايز ونادية بطرف عنينا . فقال فايز : عندنا موضوع تريد ان نحدثك فيه يا عم صابر ..

سألت صابر اقدي باستغراب : اي موضوع ؟ ثم اضاف بفرح حقيقي : اي كلام منكم يسعدني ..

وتشابكت اصوات التابيد من المجمع وبمع الاعتراف بالجميل والحب والود .

— اولاً لا بد ان تسامحنا لانا استنقا وراء المهلوان ..

— لا نحاسبنا على ما بضى ..

— بل على ما سياتي ..

— سنقول الحقيقة ..

— لن نجبن ابدا ..

— وقد قررنا كتابة مذكرة في المدير ، تكشف فيها سوء تصرفه احيائيا ، واخطائه الكبيرة في حقنا جميعا ، التي كان اصحابها سهلا رغم ثقافتها ووعيها . فلووظفينة

حذك مرة ، لا يقوى على الاستمرار .. واحتج صوت عال : بل سيقى معنا على طول المدى ..

— لانا صنعنا وعاملنا جميعا باوبة حقيقة ..

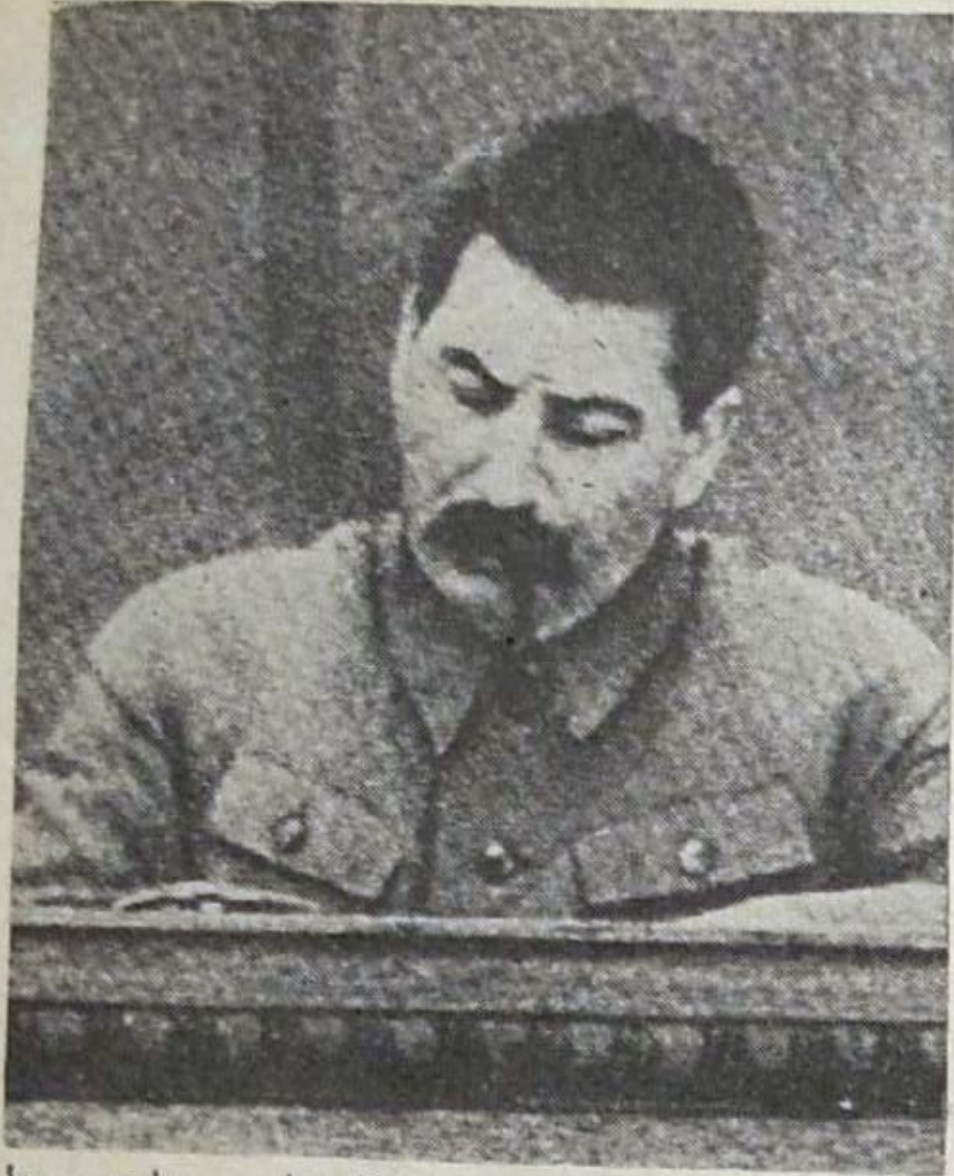
وتصاعد صوت غيق رزين : فعلا .. انت والانا كلنا ..

وجود تنظيمات سياسية ذات طموح راكيلي وجنري . لقد نشأت « الحركات العقائدية » في بعض « الجيوب » من هذه الطبقة الوسطى فكانت ابتدادا للحركات العقائدية التي ظهرت في المنطقة العربية . — ولكن لهذا الموضوع حديث آخر — المهم هنا ان الحياة السياسية ظلت محتكرة من قبل الطوائف السياسية التقليدية التي اتت من ايام الانتداب الفرنسي . وحافظت هذه الزعابات على الاسس العائلية والمشارية التي نشأت عليها . ان السياسة التقليدية بمفاهيمها العائلية والعائلية والطائفية — كما كانت ايام السيطرة على النظام السياسي الذي يعيشه لبنان والذي يسمى بالنظام الديمقراطي البرلماني .

*** ذلك هو « عالم السياسة اللبنانية » . اما عالم الاقتصاد اللبناني فهو عالم مجهول يخفي خلف عالم السياسة يمارس خريته مطمنا بان الامور تسير على ما يرام .. اما دامت السياسة لا تتدخل بشؤونهم !

وفي المقال القادم سنحاول الدخول في هذا العالم المجهول .

عودة بظار معاصر إلى نظرية الدولة والثورة ديكتاتورية البروليتاريا ٢



القطعة معها . ولتحدث عن ذلك بشيء من التفصيل ..
في نهاية عام ١٩٢٥ أقر المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي السوفييتي نظاما داخليا جديدا « كفيلا بنسبة الديمقراطية الداخلية في الحزب » .
وقد جاء في هذا النظام الداخلي ما نصه : « ان اللجنة المركزية تسهر على التطبيق الكامل للمقاييس القيادية التي حددها لينين وعلى نظام الانتخاب لتطبيق الحزب ، وهي تخوض نضالا حاسما ضد ظواهر البيروقراطية والمحاولات الهائلة خنق الانتقادات الصحية والاساليب الاخرى في ممارسة الديمقراطية داخل الحزب . وان نشاطات اللجنة المركزية والمنظمات المحلية تخضع لقيادة القيادة الجماعية والرغبة في تنمية الديمقراطية الداخلية » .
ويبدو ان تطبيق هذا النظام الداخلي حدى طرد الجبوة المعارضة من اجتماعات الحزب عام ١٩٢٦ كما يبدو ان الرغبة في تنمية الديمقراطية هي التي املت على اللجنة المركزية عام ١٩٢٧ قرار طرد تروتسكي وزنوف مع قادة آخرين معارضين لسلطان من الحزب ، وهي التي املت

بالقيادة السياسية للهيئة الاجتماعية .
ولقد كان عدد اعضاء هذا الحزب ٢٢٠ الفا عام ١٩١٧ ، ومليون واحد عام ١٩٢٧ ، وثلاثة ملايين عام ١٩٢٩ . ولا يدخل الحزب الشيوعي كل من يريد ذلك . بل ان المؤهلين لدخول الحزب ، نظريا ، هم فقط المواطنون الذين يبدون تعلقا كاملا بالنظام في عملهم . وهناك نسبة مئوية موضوعة مسبقا لعدد الاعضاء من كل قطاع اجتماعي ، وفي هذا النطاق تأتي الطبقة العاملة في الطليعة يتبعها الفلاحون .
والان كيف يسهم الشيوعي القبول عضوا في الهيئة الحركية للبناء الاشتراكي . كيف يسهم في توجيه خط الحزب ؟ تتخذ عملية الاسهام هذه بين وقت وآخر شكل اجتناب تعقده الخلية بعرض فيه المسؤول آخر الخطب او الكلمات ان يظهرها حاسم لها ، وتكون الاجتماعات في الغالب حول تحقيق اهداف البرنامج على مستوى المشروع وحول ضرورة تجاوز المقاييس والمحد الزمنية المحددة في البرنامج . ولا تمنع

تنفيذه متجنبيين تحمل المسؤوليات ومتجنبيين لحاصلهم الشخصية اولا وفي الاساس .
ولقد كان احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى تقوقع الناس وانصراف كل منهم الى نفسه ، يكمن في غياب التنظيم النقابي الذي يمارس استقلالا كافييا عن الحكومة ليترجم بدقة امال وتطلعات الفئات الكادحة على اختلافها ويسهر على تليبيتها . . وكان الخلاف الاساسي حول مهمة النقابات والذي طبع الحياة السياسية للحزب الشيوعي الروسي عام ١٩٢٠ - ١٩٢١ كان هذا الخلاف قد انتهى برفض قاطع لنظرية تروتسكي . فقد ادان المؤتمر العاشر للحزب فكرة استخدام التنظيم النقابي كاداة للسيطرة على الطبقة العاملة ، كما اظهر لينين خطورة دمج التنظيم النقابي بجهاز الدولة لان هذا الدمج من شأنه اخضاع حقوق الشفيلة ومعها الديمقراطية الاشتراكية الى الاتار السلبية البيروقراطية .
وقد حدد لينين الطبيعة الخاصة للنقابة بصفتها منظمة خاصة تمكن مهمتها في تأمين « الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للجماهير الكادحة بوسائل غير مقبولة من طرف « جهاز الدولة » .
هذا الفصل الذي منى به تروتسكي استخذه ستالين كوسيلة لتأمين صعوده ، وحين اصبح سيد السلطة بدأ ستالين يخضع التنظيم النقابي ويحوله بالتعاون مع عدد من القادة الذين كانوا خصوم تروتسكي سابقا ، الى تنظيم ملحق بجهاز الدولة . وهكذا كان ستالين يطبق بشكل كاريكاتوري المشروع التروتسكي القديم . وقد ترك هذا العمق الذي اصاب به التنظيم النقابي كقوة لارسية للحوار بين الحكام والحكوميين ، ترك اثاره على العلاقات بين الحزب والنقابة في مجمل الحركة الشيوعية وما تزال هذه الاثار قائمة في غالبية الدول الشيوعية .

السلطة فرضها عليهم ، ويصحبونها على طريقتهم متجنبيين تعريض انفسهم لمواقف البيروقراطيين او لحساس الشفيلة . ويتخلص الناس ، المحرومون من الهيئات التمثيلية الوسيطة ، بصورة فردية من الضغوط التي يمارسها عليهم موظفو جهاز الدولة . وتؤدي ردود فعل الافراد المعزولين الى نمط من الموقف الدفاعي خصب بكل واحد من القطاعات الاجتماعية الكبرى . فالعمال الخاضعون لشروط عمل بالغة قسوة يتسلحون في انصرافها عن الشؤون العامة ومغادرة اهتماماتها السياسية . وهي تعمل ذلك لانها تعرف ان كل نقد موجه للسلطات وللحقيقة الرسمية سوف يجبر وراه الضائر فضلا عن انه قد يجابه بالضغوط . والذين يستطيعون اسماع صوتهم في العادة هم اولئك الذين يمارسون الموالاة والتأييد سواء بدافع

استيلاء الراسالي على القبية الفاضلة يجبره الى ممارسة ضغط دائم على المنتج ، كذلك فان ادعاء التطابق بين جهاز الدولة وبين الطبقة العاملة يجر المدير الاشتراكي الى استخدام الضغوط تجاه الشفيلة . وهكذا يقوم نظام بيروقراطي حيث تتسلم قيادة المجتمع فئة من الموظفين معزولة عن الجماهير . بل وتضع نفسها فوق الجماهير . فما هو رد الفعل الذي تظهره الجماهير تجاه مثل هذه الوصاية البيروقراطية ؟ ان رد فعلها يتمثل في انصرافها عن الشؤون العامة ومغادرة اهتماماتها السياسية . وهي تعمل ذلك لانها تعرف ان كل نقد موجه للسلطات وللحقيقة الرسمية سوف يجبر وراه الضائر فضلا عن انه قد يجابه بالضغوط . والذين يستطيعون اسماع صوتهم في العادة هم اولئك الذين يمارسون الموالاة والتأييد سواء بدافع

تحدث « جان درو » في الجزء الاول من دراسته - المنشور في العدد الماضي من الحرية - عن مفهوم لينين لديكتاتورية البروليتاريا كما عرضه في كتاب « الدولة والثورة » . وقال الكاتب ان النموذج الذي تصوره لينين للدولة لم يطبق بعد ثورة اكتوبر بل قامت دولة وصفها لينين نفسه عام ١٩١٩ « بالدولة العمالية مع انحراف بيروقراطي » وعلى اساس ذلك تسائل الكاتب : « هل تشكل الوصاية البيروقراطية ظاهرة اصلية مرتبطة بمرحلة معينة من الثورة الاشتراكية ، ام هي مجرد انحراف عرضي عن الدولة البروليتارية كما تصورهما ماركس وانجلز ولينين ؟ » وقد اجاب « جان درو » على هذا السؤال بقوله : « ان الدولة التي شكلت ضرورة موضوعية كنتيجة للصراع بين النظامين ، هي ضرورة موضوعية ايضا بسبب التقنية الثابتة وتعقد وظائفها في المجتمع الحديث » . وانتهى الكاتب من ذلك كله الى القول : « ان فرضية الدولة كضرورة موضوعية في المجتمع الاشتراكي ليست فرضية جديدة ولا مبتكرة . . فلقد عرض ستالين هذه الفرضية في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي السوفييتي عام ١٩٢٩ وقدمها كتحقيق للنظرية الكلاسيكية » .
وفي هذا العدد تتابع « الحرية » ترجمة الدراسة القيمة التي كتبها « جان درو » نقدم الجزء الثاني منها والذي يتحدث فيه الكاتب عن الدولة الستالينية .

تحدث « جان درو » في الجزء الاول من دراسته - المنشور في العدد الماضي من الحرية - عن مفهوم لينين لديكتاتورية البروليتاريا كما عرضه في كتاب « الدولة والثورة » . وقال الكاتب ان النموذج الذي تصوره لينين للدولة لم يطبق بعد ثورة اكتوبر بل قامت دولة وصفها لينين نفسه عام ١٩١٩ « بالدولة العمالية مع انحراف بيروقراطي » وعلى اساس ذلك تسائل الكاتب : « هل تشكل الوصاية البيروقراطية ظاهرة اصلية مرتبطة بمرحلة معينة من الثورة الاشتراكية ، ام هي مجرد انحراف عرضي عن الدولة البروليتارية كما تصورهما ماركس وانجلز ولينين ؟ » وقد اجاب « جان درو » على هذا السؤال بقوله : « ان الدولة التي شكلت ضرورة موضوعية كنتيجة للصراع بين النظامين ، هي ضرورة موضوعية ايضا بسبب التقنية الثابتة وتعقد وظائفها في المجتمع الحديث » . وانتهى الكاتب من ذلك كله الى القول : « ان فرضية الدولة كضرورة موضوعية في المجتمع الاشتراكي ليست فرضية جديدة ولا مبتكرة . . فلقد عرض ستالين هذه الفرضية في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي السوفييتي عام ١٩٢٩ وقدمها كتحقيق للنظرية الكلاسيكية » .
وفي هذا العدد تتابع « الحرية » ترجمة الدراسة القيمة التي كتبها « جان درو » نقدم الجزء الثاني منها والذي يتحدث فيه الكاتب عن الدولة الستالينية .

اخيرا ارت ثقل يحمل معه ارستقراطية تعود في جذورها الى مئات السنين . .
والاخطر من ذلك كله ان جهاز الدولة الجديد ، الذي لم يكن تجسيدا لمشروع موضوع سمي ، قد اقيم بشكل يتناقض مع النظرية السائدة انذاك . وبينما كان هذا الجهاز يعكس جزئيا اناء تشيقاته الضرورية الموضوعية التي تفرض وجود دولة منظمة ومنسقة ، الا انه لم يكن يعترف بهذه الضرورة ، بل كان يرفض اعتبار نفسه هيئة سياسية اقتصادية تضم مجموعة من القادة المحترفين . اي بكلمة اخرى كان هذا الجهاز ينكر طبيعته البيروقراطية ويعتبر نفسه متطابقا مع الدولة العمالية النظرية كما يعتبر سلطته الخاصة ممثلة القوى الفاعلة التي كانت ، على اساس ارتباطها الوثيق بالنظام الجديدة بممارسة نوع من الرقابة والضغط على جهاز الدولة لادب منها تحقيقا للتوازن الداخلي في المجتمع . ولقد ارادت البيروقراطية ، حين ادعت ان هناك تطابقا بين الوصاية التي تمارسها وبين مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا ، اقتناع الجماهير الكادحة ان كل ما يوجه ضد سلطتها انها هو موجه ضد سلطة الطبقة العاملة . هذا الوهم الذي حاول جهاز الدولة زعمه مكان الحقيقة لم يستطع طمس الاختيار اليومي للجماهير والغاء معانيه بالتسمية لها ، الا انه كان كافيا لتخريب افئاق الديمقراطية الوهم الى صلب العلاقات بين الحكام والحكوميين نوعا من الكذب بشكل الاساس الولد للعنف والاضطهاد . فكما ان

ان الدولة التي ارتسمت معالمها بعد قيام السلطة السوفياتية والتي تركت بنيتها تحت قيادة ستالين ، لا يمكن اعتبارها اذن مجرد نتيجة عرضية للثورة الاشتراكية . فهي لا تشكل من ناحية مجرد انحراف ولدته الصدفة ، كما انها ليست من ناحية ثانية مجرد شكل يتخفن تحويرا لصيغة الدولة البروليتارية كما تصورهما ماركس وانجلز بالاستناد الى عامية باريس ، وكما حدد لينين خطوطها الانسانية . واذا وضعنا جانبنا الاحتمالات المرتبطة بشخص ستالين بصورة مباشرة ، فلا بد من القول ان الدولة الستالينية كانت الشكل الذي يمثل الدولة المنظمة والمنسقة التي تشكل ضرورة موضوعية لازمة للدفاع عن النظام الجديد ولتأمين سيادة اسلوب في الانتاج يفتح الطريق لاشتراكية متطورة . لقد كانت الدولة الستالينية تمثل الحل الاول الذي اعتنقته ، بغلب عليها الطابع الفلاحي وبشكل النمو السريع ، الحربي والصناعي ، شرطا اساسيا لاستمرار حياتها اصلا .

ولقد مثلت الدولة الستالينية هذا الحل الاول الضروري بسبب السياق المساوي الذي كانت تدور ضمنه عملية بناء الدولة الجديدة : حرب اهلية يحيط بها التدخل الاجنبي ، ومجازر افنت عددا كبيرا من العناصر البلشفية ، وانتهيار اقتصادي ، ونقص فادح في الاطارات التقنية والادارية المتخصصة والمزمنة بالشيوعية وصراعات داخلية في قيادة الحزب ، وتناقضات وطنية ثم

وبشكل واسع مزارعين بدأت الدولة تضطهدهم بعد ان تشجعهم في الاصل . ولو ان هناك جهازا صلبا ، كقوة ، وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

قرار منع الاستيلاء على اراضي الكولاك واجازت للفلاحين ان ينتزعوا من هؤلاء لمصلحة الكولخوزات ، المواشي والآلات والمواد الاخرى . وكان ذلك وواعيا لمصلحة البلاد في الذي كله يمثل تحولا ثوريا . هذه السلطة الدولة وحظيت مباشرة بالسلطة من اسفل من جانب ملايين الفلاحين المناضلين ضد سياسة الكولاك ومن اجل حياة كوخوزية حرة .

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

ظروف نشأتها وعلاقتها بمفهوم ديكتاتورية البروليتاريا

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

مختلف ، بان تمتلك مثل هذه الطاقة الكلية بجمل النظام الثوري يستوعب قطاعات اجتماعية غير مستقرة سياسيا ، يضاف الى ذلك ان الدولة الاشتراكية كانت تعيش في عزلة وتشكل هذا كراهية العالم الراسالي . وليس من السهل في مثل هذه الظروف التحكم بردود الفعل الطبقة الاولى . ولكن الخداع البيروقراطي يكن هنا في تصوير ما حدث على انه كان « اكورا » جديدا بينما هو يشكل في الحقيقة حادثا اسهم فيه سوء تدبير السلطة وتولدت منه خسائر بالغة الخطورة بالنسبة للمسيرة الاشتراكية .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

في العدد القادم القسم الثالث والاخير من هذه الدراسة . .

